الخيال وعلاقته بكل من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية

إعداد

د إبراهيم محمد المغازي

جامعــة بور سعيــد - كلية التربيـة- قسم علم النفس

وعضو مجلس إدارة المجلس العربي للأخلاق والمواطنة

2015

الملخص

الخيال كمتغير وسيط بين حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة

لدى أطفال المرحلة الابتدائية

دكتور / إبراهيم محمد المغازي

جامعــة بور سعيــد - كلية التربيـة- قسم علم النفس

وعضو مجلس إدارة المجلس العربي للأخلاق والمواطنة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 160 طفل وطفلة في الصف الرابع الابتدائي ، وتم استخدام مقياس الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة .

وأسفرت النتائج عما يلي :

وجود ارتباط ايجابي بين الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، وأن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لصالح الذكور.

مقدمة ومدخل إلي الدراسة

يعتبر القرن الحادي والعشرين هو عصر المعلومات والتكنولوجيا وهو عصر الذرة والعقول الإلكترونية ، وعصر الهندسة البيولوجية وعصر اكتشاف أسرار الكون وعصر التحديات والتكتلات الاقتصادية..

ومصر كغيرها من البلدان المتقدمة لإنها جزء من هذا العالم لذا فهي في حاجة ماسة إلى الطاقة الخلاقة من أبنائها القادرين على مواكبة هذا التقدم العلمي ومسايرة هذه التطورات في شتى نواحي الحياة والمساهمة في أحداثها وصولاً إلى المستقبل المشرق ومواجهة تحديات هذا المستقبل ، ولا يتحقق هذا إلا بإعداد جيل من كوادر المبدعين والمتفوقين من أبناء الوطن لاسترداد الحضارة المصرية القديمة في القرن الحادي والعشرين.

حيث يمثل العنصر البشري أساس كل تنمية وتطوير ، ولا نستطيع أن نتصور مجتمعاً استغل طاقته وموارده الطبيعية الاستغلال الأمثل دون طاقات بشرية تسخر هذه الموارد بما يفيد المجتمع ، فالعناية بالطاقة البشرية وخاصة المبدعين هي السبيل الوحيد لاستغلال الثروات الطبيعية في المجتمع المصري.

ويعتبر الأطفال المبدعون هم أهم دروع بشرية لأنهم عدة الحاضر وقادة المستقبل وصانعوا التاريخ والحضارة والتقدم العلمي لأنهم نجوم فبفضلهم تزدهر الحضارة وتتقدم مصر ، لذا أصبح الاهتمام بهم ضرورة يفرضها التقدم العلمي والابتكارات الجديدة وتحديات المستقبل ، لذا فهم محتاجون إلى الرعاية الكافية ، من أجل تنمية الكفاءة ا لذاتية المدركة لديهم عن طريق تنمية خيالهم وحب الاستطلاع لديهم وانخفاض هذه الكفاءة الذاتية المدركة ، يؤدي إلى إطفاء هذه المواهب وتتحول هذه المواهب من نعمة إلى نقمة عليهم وعلى المجتمع، وتزيد بذلك نسبة الفاقد الإنساني .

[إبراهيم محمد المغازي ، 2014] .

ولأهمية استثمار هذه المواهب لابد من الاكتشاف المبكر لهؤلاء المبدعين في مرحلة الطفولة والانتفاع بهذه الطاقة وضمان استمرارها بصورة مثلى ، الأمر الذي يقتضي تضافر جهود جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية والسياسية والثقافية في تحقيق ذلك.

[أميرة علي توفيق ، 1965]

ويشير يحيي الجمل (2003) إلى أن العلم توصل إلي حقائق علمية يمكن استخدامها لزيادة فرصة ظهور الخيال والموهبة في الجنين عن طريق ما تتناوله الام الحامل من أغذية خلال الثلاث شهور الأولي من الحمل مثل الأغذية التي تحتوي علي الحامض الأميني 'التربتوفان' والأحماض الدهنية غير المشبعة فهي تزيد من فرصة نمو خلايا مخ الجنين الموهوب ، لذا يجب النظر إلى الموهوب المبدع من ناحية ماضيه أي جذوره وموهبته العظيمة إشارة إلى الوراثة .

[يحيى الجمل ، 2003]

وتشير معظم الدراسات النفسية مثل دراسة كل من (Walter, (2010), Hobnson, (2013) , Bong (2013) christensn,2013- إلي أهمية حب الاستطلاع كمظهر من مظاهر الموهبة والذي يسهم في فاعلية الذات التعليمية لدى المتعلمين والمعلمين وفي العديد من الممارسات والمواقف التعليمية والتربوية وكبعد أساسي في الذات التعليمية وذلك خلال تعليمهم معظم المقررات الدراسية وتدريسها خلال مراحل التعليم المختلفة وخاصة مرحلة الطفولة (الابتدائية)، وأن الطفل المبدع هو الطفل الذي يكون لديه خيال عال ، حيث يجعل الخيال أداءه فعالا ومؤثرا في الأنشطة المختلفة ، سواءً الفنية ، والموسيقية ، والأدبية ، والرياضية ، والثقافية ، والعلمية ، كما ان ارتفاع الخيال لديه يجعل ميول وقدرات غير عادية سواء سلوكية، أو اجتماعية أو عقلية أو فيزيقية، وتنعكس هذه القدرات في سلوكه مثل حب الاستطلاع واكتشافه البيئة والقدرة الفائقة في كفاءته الذاتية ، أو تنعكس في بعض سماته النفسية التي يتميز بها عن الطفل العادي وهي:

- واسع الخيال.

- تميزه بكثرة الأسئلة وحبه للاستطلاع واكتشاف البيئة من حوله.

- تميزه بشخصية متزنة اجتماعيا .

- الكفاءة الذاتية المدركة ..

- لديه مفهوم ذاتي مرتفع (اعتزاز وثقة بالنفس).

- لديه قابلية للتعلم والتعلم بسرعة .

كما أكدت هذه الدراسات علي أهمية ذلك في مناهج التعليم المختلفة وكجزء من المناخ الإبداعي في العملية التدريسية وفي تعليم اللغة الثانية غير اللغة الأصلية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية ، وعلى أهمية عملية اللعب الخيالي وفي تنشيط التفكير الخيالي والتعبير الإبداعي بأنواعه المختلفة وفاعلية الذات المدركة لدي الأطفال في المرحلة الابتدائية .

ومن هنا كانت الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة الحالية والتي تتمثل في دراسة الخيال وعلاقته بكل من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

1- الخيال Imagination

يمثل الخيال القدرة العقلية النشطة على تكوين الصور الذهنية والتصورات الجديدة ، ويشمل الخيال عمليات الدمج والتركيب وإعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالماضي والخبرات السابقة ، كما يشمل أيضاً الصور الذهنية التي يتم تشكيلها وتكوينها خلال تلك التركيبات الجديدة.

والخيال نوعان : إبداعي – بنائي .

فالخيال الإبداعي يمثل إحدى العمليات الأساسية النفسية التي يلجأ إليها الأطفال في سعيهم نحو الأفكار والتصورات والخبرات الجديدة والغير مألوفة ، فهي تكان تكون مشتركة بين حب الاستطلاع والإبداع ، وقد أكد ذلك بعض علماء النفس والتربية مثل : (لوفينفلد V.Lovenveld, 1983 ، وبريتين W.Brittain ، حيث أشارا إلى ان الإبداع يظهر ويرتفع لدى الأطفال الذين تتوافر لديهم خيال عال وحب استطلاع مرتفع ، لأنهما يمثلان مكونات أساسية من مكونات الإبداع ، أما الخيال البنائي فيشمل النشاط النفسي الذي يحدث من خلاله عمليات تركيبه دمج لمكونات الذاكرة والصور العقلية التي تشكلت في الماضي ، وينتج عنه مكونات وأشكال وصور ذهنية جديدة بمعنى تجديد للصور العقلية التي تم تشكيلها في الماضي.

(Reber, 2009)

كما أشارت دراسة جيمس موران ، 1984) إلى أهمية سلوك اللعب في تنشيط الخيال وحب الاستطلاع ، والى عدم التركيز على اكتساب الأطفال مهارات التفكير النقدي لأنه قد يؤدي إلى اضعاف التفكير الخيالي لديهم الذي يعتبر الأساس لعملية التفكير الابداعي .

كما قامت ولت M. Wilt بالربط بين الخيال والإبداع تحت مسمى "عمر الزمره" Gung Age (مرحلة الواقعية)، والتي قد تحدث لدى اطفال المرحلة الابتدائية .

(في شاكر عبد الحميد ، 1989).

الخيال من سن 9 سنوات وحتى 12 سنة :

يشير كل من تورانس (1969) و لايجون (Ligon, 1957) إلى ان الخيال لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية يتجه نحو الواقعية ، وذلك من خلال ملاحظاتهم خيال الكثير من الأطفال في المرحلة الابتدائية ، حيث وجدوا سعة في خيال هؤلاء الأطفال وحبهم للاستطلاع ، كما وجدوا أن هناك فاعلية لذواتهم في عملية اللعب بسبب سعة الخيال لديهم وحبهم للاستطلاع .

كما أن الأطفال في هذا المدى العمري (9 – 12 سنة) يحبون التعليم ، وخاصة إذا كانت المدرسة الابتدائية متحدية لأفكارهم وإمكاناتهم ، حيث يستمر حب الاستطلاع في النمو في هذه المرحلة من النمو بسبب ارتفاع خيالهم. .

كما أكدوا على أهمية تشجيع الأطفال على لعب الدور اثناء شرح الدروس المدرسية وفي الأنشطة المدرسية المتنوعة ورواية القصص ، كما يجب مساعدة هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة التعليمية على إنجاز بعض أفكارهم من خلال بنك الأفكار الخاص بهم ، والإجابة على أسئلتهم وتشجيعهم على الاستمرار في ذلك من أجل إعدادهم كمبدعين في المدرسة والمجتمع ؛ لأن الأطفال في هذه السن يحاولون أن يجربوا أي شيء من أجل الحصول على الخبرة ، وأنهم يهتمون بالتفاصيل وسهولة التذكر عند تشجيع الكبار لهم.

كما يجب على المدرسة الابتدائية بأن تعطي الاطفال فرصا للاستطلاع والاكتشاف ، من أجل أن يبنوا ويعملوا ويقرؤوا ويتواصلوا مع الآخرين لعرض افكارهم ومساعدتهم على تعلم المثابرة في الأنشطة الصعبة ، من أجل اكتشاف مواهبهم في اللعب وأن تتاح لهم مشاهدة أو رؤية أو قراءة السير الذاتية عن الشخصيات المبدعة والبارزة في المجتمع ، الذين استطاعوا حل مشكلات المجتمع بطريقة إبداعية.

نظرية (لسنروهلمان ، Lesner & Hilman, 1983) في تفسيرها الخيال الإبداعي ، فسرت هذه النظرية الخيال من خلال ثلاث مراحل للتعبير الإبداعي :

المرحلة الأولى : من الميلاد وحتى 11 سنة : وتمثل الثراء الابداعي الداخلي لخيال الطفل ، من خلال تعلم الطفل مهارات إبداعية لتنمية شخصيته المبدعة.

المرحلة الثانية: من 12 سنة وحتى 60 سنة ، وتمثل التراث الإبداعي الخارجي للخيال ، وتتميز بتحول تدريجي للخيال للانتقال من التوجيه المتمركز حول الذات الموجود في المرحلة الأولى إلى التوجه الخارجي (خارج نمط الشخصية) والمرتبط بالوعي الاجتماعي ، وبعملية النضج في عملية النمو للفرد.

المرحلة الثالثة : من 60 سننة وحتى الوفاة ، وتمثل عملية التوجيه النرجسي للخيال ، والذي يؤكد على تقييم الذات الاجتماعية ، بمعنى تقييم الفرد لذاته في المرحلة السابقة.

(انظر : شاكر عبد الحميد ، 1998 Voss & Keller , 2011)

كما أشار تيلور إلى تحديد خمس مستويات للموهبة الإبداعية ، والتي تعتتمد على الخيال الابداعي ، تبدأ من الموهبةالإبداعية التعبيرية ، ثم ا لانتاجية ، ثم الأختراعية ، ثم التجريدية ، وأخيرا الموهبة الإبداعية الانبثاقية ، والتي تتضمن أعلى مستوى للطاقة الإبداعية. (شاكر عبد الحميد ، 1998).

فالموهبة الإبداعية التعبيرية تتضمن التعبير الحر القائم على خيال الطفل ، حيث يركز الباحث الحالي على المستوى التعبيري في الموهبة الإبداعية عند (تيلور) والمرحلة الأولى للسنروهلمان (1983) ، وذلك لانتماء عينة الدراسة الحالية إليها .

وظائف الخيال :

للخيال ثلاث وظائف أساسية في حياة الطفل:

الوظيفة الأولى : أن الخيال يعتبر أحد أشكال التفكير الأساسية التي يتمكن الطفل من خلالها من تمثيل الواقع داخل نسقه التصوري الذهني ويتم ذلك من خلال عملية اللعب الرمزي التخيلي الذي يتحكم فه الخيال.

الوظيفة الثانية: أن الخيال وسيلة للتنفيس الانفعالي للأطفال من خلال اللعب الرمزي وتنمية فكرة الاحيائية لدى الأطفال حيث يسقطون مشاعرهم الانفعالية (السارة وغير السارة) على أدوات اللعب ، حيث يعتبرون أدوات اللعب يتفاعلون معهم كأطفال مثلهم .

الوظيفة الثالثة : يؤدي إلى تكامل شخصية الطفل وخاصة جوانبها المختلفة (العقلية والمزاجية والنفسية) أي وسيلة لتحقيق الذات ، وأن الأطفال في المرحلة الابتدائية و خاصة في الصف الرابع الابتدائي يستبدلون اللعب الرمزي باللعب المقنن الخاضع للقواعد المنظمة له.

(انظر : شاكر عبد الحميد ، 1990 ، Ryan, 2010 & Brien 2014)

2- حب الاستطلاع Curiosity

ويعني حب الاستطلاع (Curiosity) الميل إلي البحث عن الجديد وذلك عن طريق الاقتراب من المشكلات والمواقف والمثيرات الجديدة والمتناقضة نسبيا واستكشافها في صورة تساؤلات تحتاج إلي إجابات وبدائل متنوعة ووضع حلول وبدائل لها من أجل حلها وتفسيرها في شكل إبداع . (Voss &Keller,2011)

كما تعتبر الاستثارة البيئية التي يتلقاها مخ الطفل عبر حواس الجسم في سن الطفولة الأولي من البيئة المحيطة به الأساس في تطور خلايا المخ لديه وتنمية مهارته الابداعية بعد الميلاد حيث يؤدي ثراء هذه الاستثارة إلي زيادة معدل نمو الوصلات العصبية بين خلايا المخ في السنوات الأولي من عمر الطفل وحبه للاستطلاع والاكتشاف للبيئة من حوله وإلي التقليل من معدل تقلص ونقص هذه الوصلات العصبية.

كما أن فقر الإستثارة البيئية من البيئة المحيطة بالطفل يقلل من معدل زيادة نموها ويزيد من معدل فقدها وعدم الاكتشاف وعدم حب الاستطلاع لديه .

بمعني أن السنوات العشر الأولي من عمر الطفل تلعب الدور الحيوي في تشكيل معمار مخ الطفل وذكاءاته المتعددة وتشكيل قدراته العقلية وسعة خياله طوال حياته وزيادة كفاءته الذاتية وان هناك علاقة ايجابية بين الاستثارة البيئية وتطور معمار مخ الطفل وبزوغ موهبته وتنميتها وثقلها وذلك عن طريق حب الاستطلاع واكتشافه للبيئة من حوله .

وبدون هذه الاستثارة البيئية تتحول بعض أجزاء من مخ الطفل إل وظائف أخري قد تتلاشي (نادر فرجاني ، 2000) .

وهذا ما أكدته دراسات كل من (ماو –W.Maw&E.Maw) في { Voss &Keller 2011 ,} من أن حب الاستطلاع يعتبر احد المظاهر الجوهرية الوجدانية للموهبة وانه مرتبط بالمكونات الأساسية للدافعية النفسية للسلوك الإبداعي وما تتضمنه هذه المكونات من ارتباطات

خاصة في الجانب الذهني والوجداني بالحاجة الداخلية للمعرفة وأنهما البداية الحقيقة في ظهور الإبداع لدى الطفل في المرحلة الابتدائية.

كما يعتبر عام (1950) البداية العلمية الحقيقة لدراسة حب الاستطلاع والسلوك الاستكشافي.

(Voss & Keller , 2011)

ويشير كل من Androse & Macmilan. M (1999). إلي إن حب الاستطلاع يبدأ مبكراً لدي الطفل ويصل إلي ذروته في سن الخامسة في شكل لعب رزمي تخيلي وانه يتزايد مع العمر لدي الطفل في سن المرحلة الابتدائية .

وان حب الاستطلاع يرتقي ويتطور لدي الطفل من خلال ثلاث مراحل :-

المرحلة الأولي : تسمي بالاحساس بالجمال وهي مرحلة المعرفة البدائية .

المرحلة الثانية : الاقتراب من الواقع عن طريق التساؤل والاجابة عليه (أي معرفة السبب والنتيجة) .

المرحلة الثالثة : التعبير عن الرأي (الحدس) .

وأنه يمثل إحدى العمليات النفسية الجوهرية التي يلجأ إليها الطفل في سعيه نحو التصورات العقلية الجديدة وغير المألوفة وذلك في ضوء عملية مشتركة بين حب الاستطلاع والعملية الإبداعية والذي يظهر في كفاءته الذاتية (Androse & Macmilan, 1999)

ثم أضافت ولت F.wilt مصطلح (عمر الزمرة Gung age) وهو يمثل المرحلة الواقعية للخيال وحب الاستطلاع في سن العاشرة حيث يقدَّر الطفل معايير البيئة والواقع في شكل حب للاستطلاع وكفاءته الذاتية المدركة . (شاكر عبد الحميد ، 1989)

وتشير لجنة التعليم والعمل بالولايات المتحدة الأمريكية (1972) إلي آن الطفل الموهوب هو الطفل ذو الخيال الواسع والذي لديه حب للاستطلاع ذوالأداء المرتفع والانجاز المرتفع في واحد أو أكثر من المجالات الآتية :

1- القدرة العقلية العامة .

2- القدرة النفيس حركية

3- القدرة الأكاديمية

4- القدرة الخلاقة والتفكير ألابتكاري

5- القدرة القيادية

6- القدرة الفنية والبصرية (كمال أبو سماحه، 1999)

فحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال في رأي الباحث الحالي هو نتاج سعة خيالهم .

كما يشير احمد محمد شبيب حسن (1991) إلي بعض السمات الشخصية لدى الطفل المبدع من أنه دائما يستجيب ايجابيا من اجل استكشاف بعض الأشياء المعقدة والمتناقضة والغامضة أو الجديدة في بيئته وفحصها ومعرفة المزيد عنها ، يستكشف ما حوله في بيئته من اجل اكتشاف الجديد لديه حب استطلاع فنراه يكثر من تساؤلاته حول أشياء غامضة من اجل حلها ووضع إجابات متنوعة لها وهذا يرجع إلى سعة خياله.

كما يشير كلاً من: عوض توفيق عوض ، ونبيل رمضان عمار (2000) أنه لكي تتم عملية تشخيص الإبداع التشخيص الجيد يجب تدريب المعلمين في ضوء بعض البرامج التي تساعدهم في اكتشاف وتشخيص الإبداع ، وهذه البرامج تتضمن محورين هما :

1- المحور الأول : يتضمن تنمية سعة الخيال وقدرات الأطفال على الملاحظة والاكتشاف وحب الاستطلاع من خلال الأنشطة اللعبية في مرحلة الطفولة وخاصة المرحلة الابتدائية .

2- المحور الثاني : ويتضمن تبصير المعلمين بكيفية تنمية قدرات ومواهب المبدعين.

ومن هنا كانت الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة الراهنة والتي تتمثل في الخيال وعلاقته بكل من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية .

3- كفاءة الذات المدركة :

تعني الكفاءة الذاتية المدركة للطفل بأن يدرك الطفل أن خياله يجعل لديه القدرة علي صدور استجابة معينه لإحداث نتيجة مرغوبة تتمثل في كفاءته الذاتية ، حيث يتحكم في ذلك نوعين من الكفاءة الذاتية المدركة.

(1) الكفاءة المعرفية المدركة وهي خاصة بالجانب التعليمي والتحصيلي ويتحكم فيها الذكاء المرتفع لدى الطفل وتتضمن إدراك الطفل لمواهبه وقدرته التحصيلية في المواد التعليمية والمقررات المختلفة وهذه الكفاءة تظهر في تفوقه ونبوغه الدراسي.

(1) الكفاءة الاجتماعية المدركة ويتحكم فيها الذكاء الوجداني والاجتماعي لدى الطفل لأنها متصلة بالجانب الاجتماعي لشخصية الطفل وتتضمن تكوين الصداقات مع أقرانه في الفصل الدراسي والمدرسة والشارع والمنزل الذي يسكن فيه والمشاركة الوجدانية والتواصل معهم سواء داخل المدرسة أو خارجها .

(فائقة محمد بدر ، 2006: إبراهيم محمد المغازي 2014 ، Shell, 2010)

فالشعور بالفاعلية والكفاءة الذاتية لدى الأطفال يسبب النجاح في مواجهة المهام الصعبة ومواقف التحدي الدراسية وهذا يرجع إلى سعة الخيال لديهم ويعزز مجهودات الإتقان لديهم ويزيد الدافعية الداخلية وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة ، كما أن الشعور بعدم الكفاية يضعف الدافعية الداخلية ، وانجاز الإعمال والمهام بدون تحقيق نجاح وتفوق فيها يخفض الحماس النفسي ويقلل الدافعية الذاتية وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لديهم عند العمل في انجاز مهام وإعمال مشابهه. (Stipek,2011) .

ويشير باندورا (1997),Bandura إلى أن كفاءة الذات المدركة تتمثل في حكم الطفل على خياله وقدرته علي تنظيم وتنفيذ أنواع معينة من السلوك والأفعال والإعمال والمهام الدراسية وحب الاستطلاع لديه.

أما Dweek (2008) فيشير إلي أن الخيال ترتبط بحب الاستطلاع لدى الأطفال ويؤثر ايجابيا على كفاءة الذات المدركة لديهم والتي تعد مفتاح التأثير في التعلم المنظم ذاتيا لديهم وفي نمو توجيهاتهم لأهداف الانجاز المختلفة وفي زيادة تحصيلهم الدراسي وإبداعهم في المجالات المختلفة ، سواءً الرياضية أو الموسيقية أو الأدبية أو الفنية أو العملية ... الخ.

خصائص مفهوم الذات المدركة :

يشير باندورا Bandura,1997 إلي بعض الخصائص المميزة لمفهوم الذات المدركة لدى الأطفال والتي تتمثل في الآتي :

- الدقة والإتقان في تقييم وتقويم نوعية الآداء والتدريس لديهم.
- تحويل الفشل الدراسي إلي نجاح وتفوق دراسي عن طريق التعويض الناجح مما يدل على ايجابية التفكير لديهم.
- سعة الخيال وحب الاستطلاع
- القدرة علي مواجهة الأزمات والمشاكل .
- الخروج من المواقف الصعبة علي وضع أفضل بالجهد المتواصل .
- وضع بدائل متنوعة للمواقف الصعبة عن طريق المرونة التكيفية والتلقائية .
- التحدث مع النفس في انجاز المهام والإعمال والوجبات المدرسية والدراسية.
- الدافعية الذاتية القوية لدى الأطفال والتي تؤدي إلي النجاح وانجاز الأعمال والمهام التدريسية.
- التميز في العمليات الفكرية والذهنية وذلك عن طريق أعمال العقل واستخدام العمليات العقلية العليا .
- تنظيم الذات .
- توقع النجاح والانجاز والتفوق .
- المثابرة المرتفعة والاستخدام الجيد للمهارات العقلية والمعرفية .
- القدرة علي التخلص من السلوكيات غير المرغوبة .

نظرية العزو لواينر Weiner, (1998)

تؤكد هذه النظرية علي ان الأطفال المبدعين يعزون النجاح والتفوق الدراسي إلى سعة خيالهم وارتفاع قدراتهم ومواهبهم الخاصة وجهدهم وحبهم للاستطلاع ، لذا فهم أكفأ الأطفال ذاتيا وانهم يعزون الفشل إلي بعض الأسباب الأخرى الخارجة عن طاقاتهم وشخصياتهم والبيئة الاجتماعية والظروف الصعبة الطارئة وعدم سعة خيالهم ، فالأطفال المبدعين نجدهم أكثر الأطفال استخداما للاستراتجيات المعرفية الجيدة ، وأكثر حبا للاستطلاع وأكثر خيالا ، وأنهم منظمون ذاتيا ومدفوعون لإحداث أفضل النتائج الخاصة بالتفوق الدراسي بمعنى يندرجون تحت فئة النوابغ.

كما يعرف Schunk,(2008) القدرة والكفاءة الذاتية المدركة للطفل بأنها معتقدات الطفل الشخصية في قدرته على الاداء في المجال ألتحصيلي وفي اختياره للأنشطة الصفية وانجاز المهام الدراسية وإبداعه وسعة خياله وحبه للاستطلاع واكتشاف البيئة من حوله.

ويشير Mitchell,(2012) إلي ان القدرة والكفاءة الذاتية المدركة تتضح بشكل اكبر في المجال الأكاديمي التحصيلي وخاصة في المرحلة الابتدائية وفي اعتقاد الطفل في قدرته وتمكنه من حل المسائل الحسابية وقراءة النصوص وكتابة التعبير القرائي والإملاء وسعة خياله في الألعاب المختلفة وخاصة الألعاب التمثيلية والسيكودراما.

وتشير (هانم أبو الخير الشربيني ، 2003) إلى أن مستوي الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال المبدعين يرتبط ارتباطا مباشرا بحبهم للاستطلاع وسعة خيالهم ومستوي الوعي المرتفع لديهم بحيث يمكنهم من التغلب في المواقف الصعبة المختلفة وخاصة المواقف المرتبطة بالانجاز والتفوق الدراسي ، الأمر الذي يمكن القول معه بان تباين إدراك الأطفال لمستوي كفاءتهم يقف خلف تباين مستوي حبهم للاستطلاع وسعة الخيال لديهم وتفوقهم الدراسي وخاصة في المرحلة الابتدائية.

ولا يكون هناك إدراكا للذات لدي هؤلاء الأطفال المبدعين إلا بالطريقة التي يعبر بها كل طفل عن ذاته بحيث يجعله يستشعر كفاءته وقيمته وإبداعه وقدرته علي مواجهة المواقف التعليمية الصعبة من خلال خياله وحبه للاستطلاع. (هانم أبو الخير الشربيني ، 2003)

وتشير فائقة بدر (2006) إلي ان الأطفال الذين يعتقدون أنهم أكفاء في إدارة مهمة ما وانجازها يأتي بسبب سعة الخيال لديهم وحبهم للاستطلاع نتيجة الثقة في الذات والفاعلية الذاتية بحيث يجعلهم يدركون احتمالية مرتفعة للنجاح والتفوق ونتيجة لذلك سوف يحبون التقدم والتفوق في إنجاز أداء المهمة التدريسية وذلك بالمقارنة بالأطفال الذين يعتقدون ان لديهم نقصا في الكفايات الضرورية بسبب عدم سعة خيالهم .

مشكلة الدراسة :

انطلاقاً من البحوث والدراسات النفسية والتربوية الخاصة بالأطفال المبدعين ، والتي تشير إلى وجود علاقة بين الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة يتضح لنا أن لهذه المتغيرات أهمية بالغة في مجال الاستثمار الإنساني وبناء حضارة المجتمع والتنمية الشاملة له لذا يجب الاهتمام بالأطفال المبدعين في المرحلة الابتدائية ؛ لذا تسعى هذه الدراسة الحالية في تحقيق ذلك في المجال التعليمي.

كما إن ندرة الدراسات النفسية والتربوية التي تناولت متغيرات هذه الدراسة أدت إلى وجود الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة .

ومن خلال إطلاع الباحث على العديد من هذه الدراسات والبحوث النفسية والخاصة بدراسة الخيال في علاقته بحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة وجد أن هناك ندرة في هذه الدراسات والبحوث النفسية التي تناولت هذه المتغيرات الثلاثة مجتمعة مع بعضها وخاصة في المرحلة الابتدائية.

.

كما يري الباحث أيضاً في الدراسة الراهنة أن سعة الخيال وحب الاستطلاع لدى أطفال المرحلة الابتدائية قد يتوحد مع الفاعلية الذاتية لديهم ، خاصة في جانبي القوة والمقدار لفاعلية الذات فالقوة تتمثل في حب الاستطلاع أما القدرة فتتمثل في الاكتشاف للبيئة لديهم بسب سعة خيالهم وخاصة إذا كان هؤلاء الأطفال يمتلكون توقعات مرتفعة من الكفاءة الشخصية عندما تكون المهام الدراسية وموضوعات المقررات الدراسية مرتبة لمستوي الصعوبة لديهم فتجعلهم يبذلون المزيد من الجهد وينتقلون من مستوي صعوبة أقل إلي مستوي صعوبة اكبر ، وتكون الاستثارة الانفعالية أكبر لديهم ، بحيث تجعلهم يؤدون إلي إفراز خيالهم و حبهم للاستطلاع في الكفاءة الذاتية التحصيلية النبوغ والتفوق الدراسي ، ويصبحون بذلك فائقون تحصيلياً ونوابغ .

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

(1) هل هناك علاقة بين الخيال وكل من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية ؟.

(2) هل تتباين درجات الخيال لدى الأطفال بتباين درجاتهم في حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة ..

(3) هل يسهم الخيال في التنبؤ بحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية .

(4) هل هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينات (الذكور – الإناث) في الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

أ – الأهمية النظرية :

حيث أن هذه الدراسة الحالية :

(1) تستمد أهميتها النظرية من أهمية متغيراتها وعينة الدراسة المتمثلة في أطفال الصف الرابع في المرحلة الابتدائية .

(2) وجود دراسة تجمع بين الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة قد تساعد الأطفال في المرحلة الابتدائية في تحسين قدراتهم وتوجيه إمكانياتهم والتعرف على إيجابياتهم وتعزيزها وتحسين مستوى تعليمهم وتفوقهم الدراسي.

(3) قد تشجع نتائج هذه الدراسة الحالية المسئولين والقائمين بالإشراف على المرحلة الابتدائية على الاهتمام بأطفال المرحلة الابتدائية وخاصة المبدعين منهم ، وذلك عن طريق التجميع والإسراع والإثراء التعليمي وفي وضعهم في فصول ومدارس المبدعين الخاصة بهم في جميع المراحل التعليمية التالية للمرحلة الابتدائية.

(4) هذه الدراسة الحالية تمثل إضافة علمية جديدة للمكتبة النفسية والعربية.

ب- الأهمية التطبيقية :

تكمن الأهمية التطبيقية فيما يلي :

(1) أن هذه الدراسة من الدراسات النادرة في مجال علم النفس التربوي الإيجابي ، حيث جمعت بين متغيرات الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال المبدعين في المرحلة الابتدائية حيث نجد من الصعب وجود دراسة سابقة جمعت بين المتغيرات الثلاثة.

(2) لفت أنظار القائمين والمهتمين بالعملية التعليمية والتربوية إلى الاهتمام بالأطفال المبدعين من أجل وضع البرامج التنموية الخاصة بالخيال في المجال التعليمي لإعداد كوادر بشرية متميزة كنجوم للمجتمع من أجل بناء الحضارة المصرية او استرجاع الحضارة المصرية القديمة في القرن 21.

(3) لفت أنظار المهتمين والقائمين على العملية التعليمية والتربوية إلى أهمية الخيال وحب الاستطلاع لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية ، وفي جميع مجالات الحياة ، من أجل إعداد البرامج اللازمة لصناعة الأطفال المبدعين في هذه المرحلة الابتدائية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

(1) إضافة اطر نظرية عن متغيرات الدراسة مثل : الخيال والمبدعين وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة.

(2) كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

(3) وتهدف أيضا إلى معرفة الفروق بين الأطفال (الذكور – الإناث) في الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة.

مصطلحات الدراسة :

1- الخيال Imaginatian

ويعني القدرة العقلية النشطة على تكوين الصورة الذهنية والتصورات الجديدة وعمليات وإعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالماضي والخبرات والذكريات السابقة والصورة الذهنية الخيالية التي يتم تكوينها خلال هذه التركيبات الجديدة والتي تظهر في شكل خيال إبداعي أو بنائي .

وكما يتمثل ذلك في درجة المفحوصين على مقياس الخيال المستخدم في الدراسة الحالية.

2- حب الاستطلاع Curiosity

ويعني الميل إلى البحث عن الجديد بالميل إلى الاقتراب من المشكلات والمواقف والمتغيرات الجديدة والمتناقضة نسبيا و استكشافها في صورة تساؤلات تحتاج إلى إجابات وبدائل متنوعة ووضع حلول وبدائل لها بمراحل حلها وتفسيرها في شكل أنواع ، وكما يتمثل ذلك في استجابات المفحوصين على بنود المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

3- كفاءة الذات المدركة Self-perceived competence :

تتمثل في اعتقاد الطفل وحكمه على قدراته في تنظيم وتنفيذ أنواع معينة من التصرفات الجيدة والتي تؤدي إلى تحقيق نبوغه وتفوقه الدراسي ، وكما يتمثل ذلك في استجابات المفحوصين على بنود المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

فروض الدراسة :

(1) توجد علاقة بين الخيال وكل من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.

(2) تتباين درجات خيال الأطفال بتباين درجاتهم في حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة.

(3) يسهم الخيال في التنبؤ بحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية .

(4) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينات (الذكور – الإناث) في الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية .

الدراسات السابقة

تنقسم إلى ثلاثة محاور :

المحور الأول : يتضمن الدراسات الخاصة بالخيال وحب الاستطلاع .

المحور الثاني: يتضمن الدراسات الخاصة بالخيال وكفاءة الذات المدركة .

المحور الثالث : يتضمن الدراسات الخاصة بالخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة .

أولاً: الدراسات الخاصة بالخيال وحب الاستطلاع

📖 توصلت دراسة احمد محمد شبيب حسن (1991) عن أثر استخدام برنامج تدريبي عن تنمية حب الاستطلاع لدي تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حيث كانت عينة الدراسة (280) طفلا من أطفال الصف الخامس للمرحلة الابتدائية يمثلون المجموعة التجريبية ونفس العدد (280) يمثلون المجموعة الضابطة حيث طبق برنامج تنمية حب الاستطلاع علي أطفال المجموعة التجريبية فقط وطبق مقياس حب الاستطلاع كقياس قبلي وبعدي على أطفال المجموعتين (ت ، ض) وأسفرت النتائج عن ظهور تحسن وارتفاع في حب الاستطلاع لدي أطفال المجموعة التجريبية .

📖 دراسة شاكر عبد الحميد (1998) عن الخيال وحب الاستطلاع والخيال في المرحلة الابتدائية .

وذلك على عينة مكونة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي قوامها (155) منهم (78 من الذكور -77 من الإناث) وعينة من الصف السادس الابتدائي تكونت من (211) منهم (104 من الذكور- 107 من الإناث) طبق عليهم مقياس الخيال وحب الاستطلاع .

وأسفرت النتائج عن وجود تفوق لأطفال العينة الأكبر سنا من تلاميذ السادس الابتدائي عن الأطفال الأصغر سنا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في عملية الخيال ، وان هناك ارتباطات دالة بين الخيال وحب الاستطلاع لدي الأطفال الأكبر سنا (السادس الابتدائي) دون الأطفال الأصغر سنا (الثالث الابتدائي) بسبب ارتفاع خيالهم.

📖 دراسة Shell (2010) عن حب الاستطلاع والخيال لدى أطفال الصف الرابع الابتدائي ، تكونت عينة الدراسة من (90) طفلا وطفلة طُبق عليهم مقياس حب الاستطلاع والخيال ، وتوصلت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الخيال وحب الاستطلاع .

📖 دراسة ماجون (Magon. A. Z (2011 عن العلاقة بين الخيال وحب الاستطلاع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية : حيث كانت عينة الدراسة من (60) طفلا وطفلة طبق عليهم مقياس حب الاستطلاع والخيال وأسفرت النتائج عن إن الأطفال المرتفعين في الخيال كانوا أفضل في حب الاستطلاع ، وأنهم أكثر إبداعاً.

ثانياً: الدراسات الخاصة بالخيال وكفاءة الذات المدركة :

📖 دراسة خالد عبد الرحمن القضاة (1999) عن العلاقة بين كفاءة الذات المدركة والاكتئاب وبلغت عينة الدراسة (429) تلميذاً أو تلميذة من المرحلة الابتدائية طبق عليهم مقياس كفاءة الذات المدركة والاكتئاب وتوصلت الدراسة إلى :

وجود علاقة سالبة بين كفاءة الذات المدركة والاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولا يوجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية المدركة ولكن هناك فروق في الاكتئاب لصالح الإناث .

📖 دراسة ستيبك Stipeck, (2011)

عن العلاقة بين المواهب وكفاءة الذات المدركة لدي التلاميذ المرحلة الابتدائية . حيث تكونت عينة الدراسة من (60طفلا وطفلة من الصف الأول الابتدائي) ، (60 طفلا وطفلة من

الصف السادس الابتدائي) طبق عليهم مقياس الخيال ومقياس الذات المدركة وأسفرت النتائج عن أن أطفال الصف السادس يستطيعون إدراك كفاءاتهم الذاتية بسبب ارتفاع خيالهم وإبداعهم وموهبتهم في مادتي اللغة الانجليزية والحساب ، وان أطفال الصف الأول لا يستطيعون إدراك كفاءاتهم الذاتية في المقررات الدراسية بمعني إن أطفال الصف السادس الابتدائي يستطيعون إدراك كفاءاتهم الذاتية بصورة أفضل من أطفال الصف الأول بسبب ارتفاع سعة الخيال لديهم وحبهم للاستطلاع في المقررات الدراسية وخاصة في مادتي اللغة الانجليزية والحساب .

📖 دراسة Lei, (2013) عن الفروق بين الذكور والإناث المبدعين في الخيال وكفاءة الذات المدركة في المرحلة الابتدائية وكانت عينة الدراسة (150طفل وطفلة) قسمت إلي كمجوعتين مجموعة البنين (75طفلاً) ومجموعة البنات (75طفله) طبق عليهم مقياس الخيال ومقياس الذات المدركة ، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات المبدعين في مستوى الخيال وكفاءة الذات المدركة لصالح البنات .

📖 دراسة اوبراين Obrien,(2014) عن العلاقة بين الخيال وكفاءة الذات المدركة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية (المتوسطة) وتكونت عينة الدراسة من (180) تلميذاً وتلميذه بالمرحلة الإعدادية المشركة طبق عليهم مقاييس الاتجاهات الوالدية وكفاءة الذات المدركة .

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين الخيال وكفاءة الذات المدركة لدي التلاميذ في المرحلة الإعدادية المتوسطة وان هناك فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الخيال وكفاءة الذات المدركة لصالح الإناث بسبب الاتجاهات الوالدة الايجابية نحوهن.

ثالثاً: الدراسات الخاصة بالخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة:

📖 دراسة Shafrir, U (2009) عن الفروق بين الأطفال المبدعين في الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة في المرحلة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من

(12) طفلا وطفلة بالمرحلة الابتدائية ، طُبق عليهم مقياس الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة ،وأسفرت النتائج عن : أن الأطفال المبدعين يتميزون بسمة الخيال وبأداء مرتفع في الاختبارات الشفهية والتعبير الشفوى وحبهم للاستطلاع وبقدرة وكفاءة ذاتية إدراكية عالية لذا دائما نجدهم أفضل في الاعتماد على المهارات البصرية لمعرفة الكلمات وتحليلها.

📖 دراسة Walter (2010) عن العلاقة بين حب الاستطلاع والخيال والذات المدركة ، وذلك علي عينة من الأطفال قوامها (20) طفلاً من أطفال المرحلة الابتدائية طبق عليهم مقياس الخيال وحب الاستطلاع والذات المدركة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين الخيال وحب الاستطلاع والذات المدركة لدي أطفال المرحلة الابتدائية .

📖 دراسة ستريكر (Strecker. G (2010 عن العلاقة بين حب الاستطلاع والخيال وكفاءة الذات المدركة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث تكونت عينة الدراسة من (70) طفلا وطفلة من الصف الثالث طبق عليهم مقياس الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة وتوصلت نتائج الدراسة إلي :

أن الأطفال الأصغر سنا في الصف الثالث الابتدائي لديهم نقص كفاءة ذاتية مدركة ، أما الأطفال الأكبر سنا (الصف الخامس الابتدائي) كانت لديهم كفاءة ذاتية مدركة مما أدي إلي وجود علاقة ايجابية بين متغيرات الدراسة وهي الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة

📖 دراسة Hobnson, L, (2013) عن الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، حيث تكونت عينة الدراسة من (150) طفلا وطفلة من أطفال المرحلة الابتدائية طق عليهم مقاييس الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة ، وأسفرت النتائج عن أن الذكور كانوا أفضل في اكتشاف البيئة المحيطة بهم من الإناث نظرا لارتفاع سعة الخيال لديهم وارتفاع قدراتهم الذاتية المدركة .

📖 دراسة Bong (2013) عن الخيال وحب الاستطلاع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المتوسطة ، تكونت عينة الدراسة من (140) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، طُبق عليهم مقياس الخيال وحب الاستطلاع.

وأسفرت النتائج الدراسية عن وجود ارتفاع في درجة الخيال وحب الاستطلاع ، حيث كان معظم التلاميذ من الأوائل في جميع المقررات الدراسية وأن لديهم سعة خيال وحب استطلاع عالٍ يجعلهم يؤدون المهام الدراسية المطلوبة منهم بنجاح وتفوق وكفاءة ذاتية مدركة.

التعليق على الدراسات السابقة :

قُسمت الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور :

المحور الأول : تناول الدراسات الخاصة بالخيال وحب الاستطلاع .

المحور الثاني: تناول الدراسات الخاصة بالخيال وكفاءة الذات المدركة.

المحور الثالث : تناول الدراسات الخاصة بالخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة .

استفاد الباحث من هذه الدراسات في تدعيم نتائج الدراسة الحالية ، وفي تقنين المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة الحالية وفي اختيار العينة وصياغة الفروض وفي اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على الفروض وفي تفسير نتائج الدراسة الحالية .

المنهج والإجراءات :

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي :

ا – عينة التقنين :

تكونت عينة التقنين من (90) طفل وطفلة من الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم من (9-12) سنة ، طُبقت عليهم مقاييس الدراسة وهي [الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة] ، وذلك من أجل حساب الثبات والصدق لهذه الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية .

ب – العينة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (160) طفل وطفلة في الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة ، بمتوسط عمري 10.34 وانحراف معياري 1.15 ، من المدارس المذكورة في الهامش (*) .

جدول (1) يبين عينة الدراسة الأساسية .

م	ذكور	اناث	المجموع
1	80	80	160

جـ أدوات الدراسة :

- مقياس الخيال .

- مقياس حب الاستطلاع.

- مقياس كفاءة الذات المدركة .

(*) مدرسة بور سعيد الابتدائية – مدرسة السيدة عائشة الابتدائية ببور سعيد.

د – الأسلوب الإحصائي :

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية (المتوسطات – الانحرافات المعيارية ، معامل الارتباط ، اختبار T (ت) – ومعامل الانحدار – وتحليل التباين والنسبة الغائبة.

وبعض الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة علي فروض الدراسة.

أدوات الدراسة :

1- مقياس الخيال (بناء الصور الخيالية):

من إعداد "مصري حنوره " ، ويتكون من جزئين ، يحتوي كل جزء منهما على 4 أشكال وصور ، حيث يطلب من المفحوص النظر إلى كل صورة وكتابة أكبر عدد من الأشياء التي تعبر عنها هذه الصورة التي يتصورها المفحوص في ذهنه.

وكلما كان عدد الأسماء والعاويين التي يذكرها المفحوص بالنسبة لكل صورة كبيراً وغير متشابه كلما ز ادت فرصته في الحصول على درجة أكبر وزمن كل جزء من المقياس (5 دقائق).

صدق وثبات المقياس :

كان معامل صدق المقياس = 0.85

ومعامل ثباته = 0.89 ؛ مما يشير إلى أن المقياس صالحاً للاستخدام العلمي والنفسي.

معامل صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية :

أولاً : معامل الصدق : اعتمد الباحث في الدراسة الحالية في حساب معامل الصدق على التجريبي التلازمي بين القياس ومقياس خصائص الموهبة لسيلفرمان (1980) ، وكان معامل الارتباط =0.75 ؛ مما يدل على أن المقياس صادق.

ثانياً: ثبات المقياس في الدراسة الحالية :

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية في حساب معامل الثبات على طريقة إعادة تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني 15 يوماً ، وكان معامل الثبات = 0.82 ؛ مما يدل على أن المقياس ثابت.

2- مقياس حب الاستطلاع (Penny & Mocan, 1964)

من إعداد (بيني وماكان) ومن تعريب شاكر عبد الحميد (1988) ، ويشتمل هذا المقياس في صورته الأصلية على (مائة بند) عشرة منها خاصة بقياس الكذب و(90 بند) تقيس سلوك حب الاستطلاع الاستجابي (التفاعلي) ثم قام معد المقياس باختصار بنوده في الصورة النهائية للمقياس الى (61 بند) وهذه الصورة النهائية هي التي تم تقنينها على البيئة المصرية ، وتنقسم إلى (53 بند) لقياس حب الاستطلاع الاستجابي ، (8 بنود لقياس الكذب) ، وقد تم تطبيق (53) بند الخاصين بقياس حب الاستطلاع واستبعاد (8 بنود) الكذب .

طريقة التصحيح : يجاب على بنود المقياس بنعم أو لا ، ويحصل الطفل على درجة كلية تعبر عن درجة حب الاستطلاع ، حيث استخدم الباحث الحالي في الدراسة الراهنة الصورة الخاصة بقياس حب الاستطلاع اللفظي وتم استبعاد بنود مقياس الكذب.

حساب الثبات والصدق للمقياس :

أ – ثبات المقياس : وذلك بحساب معامل الارتباط بين إعادة تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني 15 يوما ، وكان معامل الثبات 0.69 .

ب – صدق المقياس : تم حساب الصدق بين الارتباط بين مقياس حب الاستطلاع اللفظي والشكلي = 0.75

حساب ثبات وصدق المقياس في الدراسة الحالية :

1- ثبات المقياس : تم إعادة تطبيق المقياس مرتبين بفاصل زمني 15 يوما وكانت معامل الارتباط = 0.73

ب – صدق المقياس : تم حساب معامل الارتباط بين مقياس حب الاستطلاع اللفظي والشكلي = 0.77

مما يدل على أن المقياس يتميز بثبات وصدق مرتفعين وأصبح صالحا للاستخدام النفسي والعلمي في الدراسة الحالية .

3- مقياس كفاية الذات المدركة :

من إعداد ماريان ميزر اندنيو Mrianne Miserandine, 1996

(تعريب نبيل محمد زايد)

ويتكون المقياس من (6) بنود يقيس المقياس درجة كلية تمثل الكفاية الذاتية المدركة (مفتاح التصحيح) ويتم التصحيح في الاتجاه الموجب ، حيث إن البنود أرقام (1 ، 2 ، 3 ، 4) إيجابية والبنود أرقام (3 و 5 و 6) سالبة .

وتكون الاستجابة على كل بند كالتالي :

الرقم (1) : لا يحدث أبدا. الرقم (2) :لا يحدث كثيرا.
الرقم (3) :لا يحدث قليلا الرقم (4) :يحدث كثيرا.

وعندما يقيس البند الكفاية الذاتية المدركة قياسا ايجابياً والعكس في حالة قياسه سلبياً.

كما تمتد درجات المقياس من 6 – 24 درجة حيث تدل الدرجة المرتفعة على درجة عالية من إدراك الكفاية .

ثبات وصدق المقياس

1- ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقتي الفاكرونباخ ، فكان معامل الثبات 0.56، و بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق ارتباط البند بالدرجة الكلية تراوحت بين 0.52 – 0.63

ب – صدق المقياس : تم حساب الصدق التجريبي التتنبؤي للمقياس وذلك من خلال الارتباط بين المقياس ومقياس الانفعالات حيث أمكن التنبؤ بكل انفعال من الكفاية المدركة .

ثبات وصدق المقياس في الدراسة الحالية

1- ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقتي الفاكرونباخ ، فكان معامل الثبات.0.69

ب – صدق المقياس : تم حساب الصدق التجريبي التلازمي للمقياس وذلك عن طريق الارتباط بين المقياس ومقياس الكفاية الذاتية للمعلم من إعداد (حنان السيد زيدان) ، فكان معامل الصدق 0.72

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا : نتـائج الفـرض الأول : فيمـا يتعلـق بالعلاقـة الإرتباطيـة بـين الخيـال وحـب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية

الجدول رقم (2) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين المتغيرات الثلاثة .

جدول (2) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال (الذكور – الإناث)

م	المتغيرات	الخيال	
		الذكور (ن = 80)	الإناث (ن = 80)
1	الخيال	**0.85	**0.83
2	حب الاستطلاع	**0.84	**0.73
3	كفاءة الذات المدركة	**0.86	**0.75

(**) : دال فيما وراء 0.001

يتضح من الجدول السابق رقم (2) وجود ارتباط دال إيجابي بين الخيال من ناحية وبين كل من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال [الذكور - الإناث] من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما بينته الدراسات السابقة مثل دراسة Welter, (2010) ، ودراسة Shafrir, M (2009) ، ودراسة Shell (2011) ، ودراسة Habnson, L (2013) ، ودراسة B ong (2013) .

حيث أكدت هذه الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة ، كما تتفق مع نظرية العزو لوانير (1998) ، والتي تؤكد على أن الأطفال المبدعين يعزون النجاح والتفوق الدراسي إلى سعة خيالهم وقدراتهم ومواهبهم الخاصة وحبهم للاستطلاع ، وإلى الكفاءة الذاتية المدركة لديهم ؛ مما يؤدي إلى تفوقهم الدراسي وانجاز المهام الدراسية وإبداعهم.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني : والخاصة بتباين درجات كل من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة بتباين درجات الخيال لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية

ولمعرفة تأثير الخيال علي كل حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال يوضح الجدول رقم (3) نتائج تحليل التباين .

جدول رقم (3) يبين نتائج تحليل التباين للكشف عن تباين كل من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة بتباين الخيال لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية

	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
1	حب الاستطلاع	8160.11	2	325.41	9.16	0.001
2	كفاءة الذات المدركة	757.4	2	237.19	8.77	0.001

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين لمتغير الخيال كشفت عن أن قيمة (ف) كانت دالة في تأثيرها علي كل من [حب الاستطلاع – وكفاءة الذات المدركة] عند مستوى دلالة 0.001

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة مثل : دراسة خالد بعد الرحمن القضاه (1999) ، ودراسة ستيبك ماكيفر (2013) ، ودراسة Lei (2013) ، ودراسة أوبراين (2014) .

حيث أكدت نتائج هذه الدراسات من وجود تباين بين كلٍ من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة بتباين الخيال لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية .

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الأطر النظرية المذكورة في الإطار النظري في الدراسة الراهنة من أن الأطفال الذين لديهم سعة خيال مرتفعة ويعتقدون أنهم أكفاء في دارة مهمة ما نتيجة الثقة الزائدة في النفس والفاعلية الذاتية سوف يدركون احتمالية مرتفعة في النجاح والتفوق الدراسي.

نتائج الفرض الثالث

يسهم الخيال في التنبؤ بحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية

حيث ثم إخضاع بيانات تلك المتغيرات لإجراءات تحليل الانحدار

جدول رقم (4) يبين نتائج تحليل الانحدار للمتغير المنبئ :

الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال

م	المتغيرات	المتغير المتنبئ	قيمة الثابت	معامل الانحدار β	بيتا Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
1	حب الاستطلاع	الخيال	86.24	0.51	0.58	4.87	0.001
2	كفاءة الذات المدركة			25.11	0.44	6.23	0.001

قيمة ف = 39.51 عند مستوى دلالة 0.001 $R^2 = 0.25$

يتضح من الجدول السابق :

أن نتائج تحليل الانحدار تشير إلى أن الخيال تساهم في التنبؤ بحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدي الأطفال المبدعين في المرحلة الابتدائية .

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة مثل : دراسة Hobnson (2013) ودراسة شاكر عبد الحميد (1998) ، ودراسة أحمد محمد شبيب حسن (1991) ، ودراسة Stercher (2010) ، ودراسة Magon (2011) من أن الخيال يعتبر منبئ لحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته الأطر النظرية من أن الكفاءة الذاتية المدركة للأطفال ناتجة عن سعة الخيال لأحداث نتيجة مرغوبة وهي حب الاستطلاع ، بمعنى ظهور ابداعهم ، حيث يتحكم في ذلك نوعين من الكفاءة الذاتية المدركة : 1- الكفاءة المعرفية المدركة وهي خاصة بالجانب التعليمي والتحصيلي ، 2- الكفاءة الاجتماعية المدركة ويتحكم فيها الذكاء الوجداني والاجتماعي.

ـ نتائج الفرض الرابع :

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينات (الذكور – الإناث) في الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية .

جدول رقم (5) يبين قيم (ت) ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة .

م	المتغيرات	الذكور (100)		الإناث (100)		قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
		م	ع	م	ع		
1	الخيال	85.73	7.28	75.52	5.29	6.76	0.001
2	حب الاستطلاع	74.35	5.23	63.56	3.18	4.88	0.001
3	كفاءة الذات المدركة	37.22	4.36	35.81	2.71	3.79	0.001

يتضح من الجدول السابق

وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال (ذكور – إناث) في المرحلة الابتدائية ولكن لصالح الأطفال الذكور.

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة ، أحمد محمد شبيب حسن (1991) ، وشاكر عبد الحميد (1998) ودراسة ستريكو (2010) ، ودراسة خالد عبد الرحمن القضاه وبعض الدراسات الأخرى ، ولكنها اختلفت مع نتائج دراسات ستيبك ما كيفر (2013) وخالد عبد الرحمن القضاة (1999) ودراسة Lei (2013) من أن الفروض كانت لصالح الإناث وليس الذكور في درجة الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذكره الإطار النظري الخاص بالدراسة الراهنة من أن الشعور بالكفاءة الذي يسبب النجاح لدى الأطفال بسبب سعة الخيال وحبهم للاستطلاع في مواجهة المهام الدراسية الصعبة ومواقف التحديات لدراسية يعزز لدى الأطفال وخاصة الذكور مجهودات الاتقان ويزيد الدافعية الداخلية وحب الاستطلاع لديهم للانهماك في المهام الدراسية والابداع وأن عدم الشعور بالكفاية لدى الإناث يضعف الدافعية الداخلية وعم انجاز المهام الدراسية ليهم بدون تحقيق نجاح ويقلل الدافعية وحب الاستطلاع لديهم.

الخلاصة

ويرى الباحث في هذه الدراسة الحالية أن هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين الخيال وحب الاستطلاع ، فالخيال يظهر في شكل حب للاستطلاع لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، واللذان يؤديان إلى ارتفاع في الكفاءة الذاتية لديهم وخاصة في عملية التفوق والنبوغ والإبداع الدراسي. ، واعتزازاً بأنفسهم ، وهذا ما أسمية في نظري بالوصمة التربوية التعليمية لهؤلاء الأطفال الذين يتسمون بالخيال المرتفع وحب الاستطلاع المرتفع والكفاءة الذاتية التحصيلية والنبوغ .

و لا شك أن دراسة الخيال والإبداع لدى الأطفال كانت مثار اهتمام علماء النفس والتربية ، حيث أشاروا إلى أن التعبير الإبداعي وحب الاستطلاع والخيال تعتبر سلوكيات طبيعية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة بأشكالها الثلاث (المبكرة – المتوسطة – المتأخرة) ، ولكن قد يتعرض بعض الأطفال إلى عدم تعزز (تدعيم) وتشجيع لهذه السلوكيات في بعض الأوقات أو في بعض الفترات في مراحل النمو الإنساني لهم ؛ مما يكبح لديهم التعبير الإبداعي ، ويقلل لديهم الخيال ، ويشوهه ، والسبب في ذلك يعود إلى الضغوط النفسية التي يفرضها الكبار عليهم وحرصهم على دفع هؤلاء الأطفال إلى العالم الحقيقي بسرعة البرق على أساس الخيال الإبداعي ليمثل اضطراب نفسي لدى الأطفال وتفكير خرافي ونفاقي .

وعلى الرغم من أن نتائج البحوث والدراسات النفسية والتربوية تؤكد على أهمية التشجيع والتعزيز والتحفيز على أهمية الإبداع لدى الأطفال إلا أنها في الحقيقة لا تساعد على ذلك ولا يحدث هذا التعزيز، فالتعزيز الأسري للخيال الإبداعي لدى الأطفال يمثل صناعة لشخصيتهم الإبداعية وعدم التعزيز يمثل صناعة الشخصية الكاذبة الكذابة ، فالمعارف و المعلومات مهمة لهؤلاء الأطفال ولكنها قد تصبح قديمة ولكن مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال تبقى وتستمر دائما جديدة وتمكنهم من معالجة هذه المعلومات وهذه المعارف لديهم مهما كان نوعها ؛ لأن مهارات التفكير تمكن الأطفال من اكتساب المعرفة واستدلالها بغض النظر عن الزمان والمكان ونوع المعرفة ، فالتعزيز لعملية الخيال لدى الأطفال يتم من خلال

تنمية مهارات التفكير الخيالي والإبداعي ، والذي يتمثل في طرح الأسئلة والتساؤلات التي تتطلب إجاباتها أعمال الخيال مثل (إستراتيجية : تخيل نفسك مكان كذا .. أو ماذا يحدث لو .. ؟) أو جعل الغريب مألوفا والمألوف غريبا ، أو لعب الدور لأي شخصية في أي قصة أو وضع نهاية لها أو عناويين كثيرة لها أو استخدام الأزمات في القصة وطرح بدائل لها ، أو حل الفوازير والألغاز ، أو السيكودراما التمثيلية النفسية ، أو التآلف بين الاشتات و الأضداد أو استكشاف ما هو غير محدد مسبقا أو غير معروف – مراجعة ما هو معروف – إبداع ما هو ممكن – اكتشاف البيئة من حوله - أو تعلم ما تم تحديد مسبقا - تذكر ما يعرفونه – المحافظة على المعرفة المكتسبة – القدرة على استدعائها – تدريبهم على قائمة توليد الأفكار ، كل هذا يؤدي إلى فعالية الذات المدركة لدى الأطفال .

إذن أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي السابق ذكرها تستند على بعدين أساسين :

البعد الأول : العمليات المعرفية (وتشمل : الأصالة – المرونة بنوعيها التكيفية والتلقائية – الطلاقة: التعبيرية – الفكرية – تداعي المعاني – الذهنية ، الميل إلى التفصيلات .

البعد الثاني: العمليات الوجدانية العاطفية ، وتشمل حب الاستطلاع ، تفضيل التعقيد ،الحدس . فإذا تم ذلك لدى الأطفال ينتج عنه تطوير الإبداع وفعالية وتحسين في عملية التفكير وارتفاع مستوى الإنجاز المدرسي ورفع الروح المعنوية ومفهوم الذات والتفكير الإيجابي ورفع كفاءة العملية التعليمية ، ولكن لماذا يحدث إذا كان الطفل مبدع والمعلم والمنهج معقدين وغير مبدعين ؟ تساؤل يحتاج إلى إجابة من القائمين على العملية التعليمية .

وصدق الله العظيم إذا يقول ﴿المَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾، ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾.

المراجع

أولا : المراجع العربية .

1- **إبراهيم محمد المغازي (2014)** : في سيكولوجية الإبداع ، عالم الكتب ، القاهرة.

2- **أحمد محمد شبيب حسن (1991) :** اثر استخدام برنامج تدريبي على تنميةحب الاستطلاع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد الأول . ص ص 191 – 200.

3- **أميرة علي توفيق (1965)** : هل يمكننا التنبؤ بمستقبل أطفالنا ، مجلة الرائد ، العدد 7 ، ص 30.

4- **خالد عبد الرحمن القضاه (1999)** : الاكتئاب عند الأطفال : علاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي في عينة من طلاب الصف السادس الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .

5- **شاكر عبد الحميد (1989)**: الطفولة والإبداع ، الجزء الثاني ، الكويت ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية .

6- **شاكر عبد الحميد (1998)** : الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية ، مجلة علم النفس ع (47) سبتمبر 1998 ، ص ص 116 - 132

7- **شاكر عبد الحميد ، عبد اللطيف خليفة (1990)** : العلاقة بين حب الاستطلاع والإبداع : دراسة ارتقائية على تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، ضمن بحوث المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري : تنشئته ورعايته ، المجلد الثاني ، 1990(أ). 750 – 769.

8- **شاكر عبد الحميد (1990)** : الصورة العقلية والخيال الإبداعي في عبد الحليم السيد (محرر) علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة غريب (7) ، ص ص 625 - 668.

9- **عبد الحميد خليفة ، وشاكر عبد الحميد (1990) :** علاقة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة علم النفس ، العدد 15 سبتمبر 1990. ص ص 32-48 .

10- **عوض توفيق عوض ، نبيل رمضان عمار (2000)** : تدريب المعلمين على كيفية ا كتشاف ورعاية المبدعين ، المؤتمر القومي للمبدعين ،الجزء الأول ، القاهرة ، إبريل 2000.

11- **فائقة محمد بدر (2006)** : كفاءة الذات المدركة وعلاقتها بالقدرة الكتابية والتحصيل الدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم من طالبات المرحلة المتوسطة ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد السادس عشر ، العدد الثالث ، يوليو 2006.

12- **كمال أبو سماحة وآخرون** (1999) : تربية المبدعين والتطوير التربوي ، إربد ، دار الفرقان ، عمان – الأردن.

13- **محمد أحمد سلامة (1985)** : حب الاستطلاع لدى الأطفال ، ضمن بحوث المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات النفسية .

14- **نادر فرجاني (2000)** : خرافة المخ الصغير – ثراء استثارة المخ في سنوات الطفولة المبكرة ، يشكل المخ بما يعضد النمو السوي ويستنبت المواهب ، خطوة، القاهرة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد التاسع ، يناير 2000.

15- **نبيل زايد (2002)** : النموذج البنائي للكفاية المدركة ومعتقدات القدرة والأهداف الدافعية للإنجاز ، واستراتيجيات التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي، والأول الإعدادي من الجنسين ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 26(1) ، 245 – 306 .

16- **نبيل محمد زايد (2003)** : مقياس الكفاية المدركة (كراسة التعليمات) ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

17- **هانم ابو الخير الشربيني (2003) :** اتجاه وسلوك البحث عن العون في ضوء أهداف الإنجاز والكفاءة المدركة لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، 52(2) ص ص 141-172 ،

18- **يحيى الجمل (2003)** : من أجل طفل موهوب ، المؤتمر السنوي السابع لقسم طب الأطفال ، بجامعة عين شمس.

19- **يعقوب نشوان (1993)** : الخيال العلمي لدى أطفال دول الخليج العربي ، دراسة ميدانية ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

20- Andrews. E & Macmilan. M : Predicting imaginative play in preschool children , Gifted children Quarterly, 25-66.

21- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: the exercise of control, New york, Freeman .

22- Bong, (2013): Psychological studies of Exploration in Animals : A reappraisal in Animal and Humans, London:

23- Brodge, L.E. & Mills, C.J. (1997). Gifted children, learning and imagination, 30 (3), 283 - 296.

24- **Danesi, M. (1989) :** Creativity in the language Classrom: Towards a vichian Approach in secting Italico, 1989, 66 , 1, 9-19.

25- Dweek (2008) : Cognitive motivational characteristics and academic achievement of learning . Journal of Eductional psychology, 80.

26- Dweek (2000) : Self-theories- their role in motivation personality, and development, essates in social psychology, New York, psychology. Press.

27- Hobnson (2013) : Imagination and curiosity developing self perception of learning students, Journal of educational psychology, 8I.

28- Khatena, J. (1987) Imagery and creative Imagination, In s. G. Isaksen (ed) Frontiers fo Creaivity New Yourk : Bearley Limited , 413.

29- Lei, W. (2013), the structure and measurement of self efficacy, Beijing : Peking university.

30- Lowenfeld, V. & Brittain, L. (1982) : Imagination, Creative and mental Growth, new York: Macmillan, 1982.

31- Magon, A.J (2011) : The curiosity Dimension of fifth grade children, A factor discriminate analysis, child development 42, 2020-2031.

32- Mitchell, T. R (2012) : Predicting self-efficacy and performance during skill acquisition. Journal of Applied Psychology, 79. 4, 506-517.

33- Newman, B.M. & Newan, P.R. Infancy and Childhood, Development and its context, New York; John Wiley, 1978.

34- O. Brien, (2014) : Attachment, separation, and woman vocational development , A longitudinal analysis, Journal of counseling psychology, 47 (3), 301-315.\

35- Reber, (2009) : The children Creactive curiosity imagination scale. "Psychological reports" .534

36- Ryan, A.(2010): Should I ask for help the role of motivation and attitudes in adolescents, help-seeking in math class. Journal of Learning. 256

37- Schunk, D. (2008) : Metacognitin, Self-Regulation, and Self – regulated learning: Research recommendations. Educational psychology Review, 20. 4, 463-467.

38- Shafrir, u. & Siegel, L.S. (1994). subtype of learning in adolescents and adults, journal of learning, 27 (2), 123 -134.

39- Shafrir, U. (2009) : subtype of learning in adolescents and adults, Journal of learning, 27(2), 123 – 134.

40- Shell, D.F (2010) : Self-efficacy and outcome expectancy mechanisms in reading and writing achievement . Journal of Educational Psychology,.1, 91-100.

41- Stipek, D.J. (2011). Motivation to Iearn from theory to practice, 3th. ed Boston, Allymont Bacan.

42- Strecker . G (2010) : Self-efficacy beliefs of children learning English as a second language. Degree Doctor of philosophy in the Graduate school, The Ohio state University.

43- Voss, H.G . Keller, H. (2011) Guriosity and exploration theories and results , New York: Academ Press,.

44- Walter, C. (2010) : Advancing achievement goal theory: Using goal structures and goal orientations to predict students motivation. Cognition and achievement . Journal of Eductional Psychology,. 21, 236-250

45- Weiner (1998) : Comparison of Likert scale and traditional measures of self-efficacy, Journal of Applied Psychology, 2 324 – 329.

46- Weiner (1998) : Imaginations educational strategies, 4th ed, times Mirror Mosby college publishing.

Summary

Imagination variable broker between curiosity and self-perceived competence Among primary school children

Doctor : Ibrahim Mohammed Al-Moghazi
University of Port Said - College of Education Department of Psychology
And board member of the Arab Council for the management of ethics and citizenship

The study aimed to reveal the nature of the relationship between imagination, curiosity and self-perceived competence. The study was conducted on 160 children made up of a sample and a girl in the fourth grade, were used to measure the imagination, curiosity and self-perceived competence.

The results yielded the following:

A positive correlation between the imagination, curiosity and self-perceived competence among primary school children, and that there are significant differences between males and females in the imagination, curiosity and self-perceived competence in favor of males.

الموهبة كمتغير وسيط بين حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية

إعداد

أ. د إبراهيم محمد المغازي

جامعــة بور سعيــد - كلية التربيـة- قسم علم النفس

وعضو مجلس إدارة المجلس العربي للأخلاق والمواطنة

2015

الملخص

الموهبة كمتغير وسيط بين حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة

لدى أطفال المرحلة الابتدائية

دكتور / إبراهيم محمد المغازي

جامعــة بور سعيــد - كلية التربيــة- قسم علم النفس

وعضو مجلس إدارة المجلس العربي للأخلاق والمواطنة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة .

وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 160 طفل وطفلة من الموهوبين في الصف الرابع الابتدائي ، وتم استخدام مقياس خصائص الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة .

وأسفرت النتائج عما يلي :

وجود ارتباط ايجابي بين الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، وأن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لصالح الذكور الموهوبين.

مقدمة ومدخل إلي الدراسة

يعتبر القرن الحادي والعشرين هو عصر المعلومات والتكنولوجيا وهو عصر الذرة والعقول الإلكترونية ، وعصر الهندسة البيولوجية وعصر اكتشاف أسرار الكون وعصر التحديات والتكتلات الاقتصادية..

ومصر كغيرها من البلدان المتقدمة لإنها جزء من هذا العالم لذا فهي في حاجة ماسة إلى الطاقة الخلاقة من أبنائها القادرين على مواكبة هذا التقدم العلمي ومسايرة هذه التطورات في شتى نواحي الحياة والمساهمة في أحداثها وصولاً إلى المستقبل المشرق ومواجهة تحديات هذا المستقبل ، ولا يتحقق هذا إلا بإعداد جيل من كوادر الموهوبين والمتفوقين من أبناء الوطن لاسترداد الحضارة المصرية القديمة في القرن الحادي والعشرين.

حيث يمثل العنصر البشري أساس كل تنمية وتطوير ، ولا نستطيع أن نتصور مجتمعاً استغل طاقته وموارده الطبيعية الاستغلال الأمثل دون طاقات بشرية تسخر هذه الموارد بما يفيد المجتمع ، فالعناية بالطاقة البشرية وخاصة الموهوبين هي السبيل الوحيد لاستغلال الثروات الطبيعية في المجتمع المصري.

ويعتبر الموهوبون هم أهم دروع بشرية لأنهم عدة الحاضر وقادة المستقبل وصانعوا التاريخ والحضارة والتقدم العلمي لأنهم نجوم فبفضلهم تزدهر الحضارة وتتقدم مصر ، لذا أصبح الاهتمام بهم ضرورة يفرضها التقدم العلمي والابتكارات الجديدة وتحديات المستقبل ، لذا فهم محتاجون إلى الرعاية الكافية ، فعدم الرعاية الكافية يؤدي إلى إطفاء هذه المواهب وتتحول هذه المواهب من نعمة إلى نقمة عليهم وعلى المجتمع، وتزيد نسبة الفاقد الإنساني .

[إبراهيم محمد المغازي ، 2014] .

ولأهمية استثمار هذه المواهب لابد من الاكتشاف المبكر لهؤلاء الموهوبين في مرحلة الطفولة والانتفاع بهذه الطاقة وضمان استمرارها بصورة مثلى ، الأمر الذي يقتضي تضافر جهود جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية والسياسية والثقافية في تحقيق ذلك.

[أميرة علي توفيق ، 1965]

ويتمثل ذلك في حبهم للاستطلاع واكتشاف البيئة من حولهم والكفاءة الذاتية المدركة لديهم ، لذا أصبح الاهتمام بهم ضرورة يفرضها التحدي العلمي الذي ينشده عالمنا المعاصر في القرن 21 . [إبراهيم محمد المغازي ، مرجع سابق ذكره]

ويشير يحيي الجمل (2003) إلى أن العلم توصل إلي حقائق علمية يمكن استخدامها لزيادة فرصة ظهور الموهبة في الجنين عن طريق ما تتناوله الام الحامل من أغذية خلال الثلاث شهور الأولي من الحمل مثل الأغذية التي تحتوي علي الحامض الأميني 'التربتوفان' والأحماض الدهنية غير المشبعة فهي تزيد من فرصة نمو خلايا مخ الجنين الموهوبن ، لذا يجب النظر إلى الموهوب من ناحية ماضيه أي جذوره وموهبته العظيمة إشارة إلى الوراثة .

[يحيى الجمل ، 2003]

فالطفل الموهوب هو الطفل الذي يكون أداؤه فعالا ومؤثرا في الأنشطة المختلفة ، الفنية ، والموسيقية ، والأدبية ، والرياضية ، والثقافية ، والعلمية .

ويكون لديه ميول وقدرات غير عادية سواء سلوكية ، أو اجتماعية أو عقلية أوفيزيقية، حيث تنعكس هذه القدرات في سلوكه مثل حب الاستطلاع واكتشافه البيئة والقدرة الفائقة في كفاءته الذاتية ، أو تنعكس في بعض سماته النفسية التي يتميز بها عن الطفل العادي وهي:

- تميزه بكثرة الأسئلة وحبه للاستطلاع واكتشاف البيئة من حوله.
- تميزه بشخصية متزنة اجتماعيا .
- الكفاءة الذاتية المدركة .
- واسع الخيال .

ـ لديه مفهوم ذاتي مرتفع (اعتزاز وثقة بالنفس).

ـ لديه قابلية للتعلم والتعلم بسرعة .

وهذا ما أكدته بعض الدراسات النفسية مثل دراسة كل من (whitcombe,2008- shedlin,2008-M.Danesi,2009- Broudly,2013-christensn,2013- إبـراهيم محمد المغازي ،2014) إلي أهمية حب الاستطلاع كمظهر من مظاهر الموهبة والذي يسهم في فاعلية الذات التعليمية لدى المتعلمين والمعلمين وفي العديد من الممارسات والمواقف التعليمية والتربوية وكبعد أساسي في الذات التعليمية وذلك خلال تعليمهم معظم المقررات الدراسية وتدريسها خلال مراحل التعليم المختلفة وخاصة مرحلة الطفولة (الابتدائية).

كما أكدت هذه الدراسة علي أهمية ذلك في مناهج التعليم المختلفة وكجزء من المناخ الإبداعي في العملية التدريسية وفي تعليم اللغة الثانية غير اللغة الأصلية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية.

أيضا أكدوا علي أهميته أيضاً ذلك في سلوك الأطفال وخاصة عملية اللعب الخيالي وفي تنشيط التفكير الخيالي والتعبير الإبداعي بأنواعه المختلفة لدي الأطفال في المرحلة الابتدائية .

ويعني حب الاستطلاع (Curiosity) الميل إلي البحث عن الجديد وهو الميل إلي الاقتراب من المشكلات والمواقف والمثيرات الجديدة أو المتناقضة نسبيا واستكشافها في صورة تساؤلات تحتاج إلي إجابات وبدائل متنوعة أو وضع حلول وبدائل لها من أجل حلها وتفسيرها في شكل إبداع . أنظر (Hass &Rebec,2011)

وتعتبر الاستثارة البيئية التي يتلقاها المخ عبر حواس الجسم في سن الطفولة الأولي من البيئة المحيطة الدور الأساسي في تطور خلايا المخ لدى الطفل ومهارته بعد الميلاد حيث يؤدي ثراء هذه الاستثارة إلي زيادة معدل نمو الوصلات العصبية بين خلايا المخ في السنوات

الولي من عمر الطفل وحبه للاستطلاع والاكتشاف وإلي التقليل من معدل تقلص ونقص هذه الوصلات العصبية.

كما أن فقر الإستثارة البيئية من البيئة المحيطة به يقلل من معدل زيادة النمو قبل بلوغ سن الثانية ويزيد من معدل فقدها وعدم الاكتشاف وعدم حب الاستطلاع لديه .

بمعني أن السنوات العشر الأولي وخاصة السنة الأولي والثانية من عمر الطفل تلعب الدور الحيوي في تشكيل معمار مخ الطفل وذكاءاته المتعددة وتشكيل قدراته العقلية طوال حياته وان هناك علاقة ايجابية بين الاستثارة البيئية وتطور معمار مخ الطفل وبزوغ موهبته وتنميتها وثقلها وذلك عن طريق حب الاستطلاع واكتشافه للبيئة من حوله .

وبدون هذه الاستثارة البيئية تتحول بعض أجزاء من مخ الطفل إل وظائف أخري تنشطها أو قد تتلاشي وهذا يفسر تناقص عدد خلايا المخ في النصف الثاني من الحمل .

(نادر فرجاني ، 2000 ص 9) .

وهذا ما أكده (ماو –W.Maw&E.Maw) في {Through voss&Keller , 2011}

من أن حب الاستطلاع احد المظاهر الجوهرية الوجدانية للموهبة وانه مرتبط بالمكونات الأساسية للدافعية النفسية للسلوك الإبداعي وما تتضمنه هذه المكونات من ارتباطات خاصة في الجانب الذهني والوجداني كما انه مرتبط بالحاجة الداخلية إلي المعرفة وأنه البداية الحقيقة في ظهور الموهبة لدى الطفل .

ويعتبر عام (1950) البداية الحقيقة لدراسة حب الاستطلاع والسلوك الاستكشافي.

(Vass & Keller , 2011)

ويشير كل من Andrems WS.E & Macmilan. M. ب .ت إلي إن الخيال يبدأ مبكراً لدي الطفل ويصل إلي ذروته في سن الخامسة في شكل حب للاستطلاع وانه يتزايد مع العمر لدي الطفل قبل سن المدرسة الابتدائية .

وان الخيال يرتقي ويتطور لدي الطفل من خلال ثلاث مراحل :-

المرحلة الأولي : تسمي بالاحساس بالجمال وهي مرحلة المعرفة البدائية .

المرحلة الثانية : الاقتراب من الواقع عن طريق التساؤل والاجابة عليه (أي السبب والنتيجة) .

المرحلة الثالثة : التعبير عن الرأي (الحدث) .

إذن يعتبر الخيال هو إحدى العمليات النفسية الجوهرية التي يلجأ إليها الطفل في سعيه نحو التصورات العقلية الجديدة وغير المألوفة وذلك في ضوء عملية مشتركة بين حب الاستطلاع والعملية الإبداعية (Androse & Macmilan)

ثم أضاف ولت F.wilt في (Nash,1970) مصطلح (عمر الزمرة Gong age) وهو يمثل المرحلة الرابعة الواقعية للخيال في سن العاشرة حيث يقدَّر الطفل معايير البيئة والواقع في شكل حب للاستطلاع وكفاءته الذاتية المدركة . (شاكر عبد الحميد ، 1989)

وتشير لجنة التعليم والعمل بالولايات المتحدة الأمريكية (1972) إلي آن الطفل الموهوب هو الطفل ذو الاداء المرتفع والانجاز المرتفع في واحد أو أكثر من المجالات الآتية :

1- القدرة العقلية العامة .
2- القدرة النفيس حركية
3- القدرة الأكاديمية
4- القدرة الخلاقة والتفكير ألابتكاري
5- القدرة القيادية
6- القدرة الفنية والبصرية (كمال أبو سماحه 1999)

فحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة في رأي الباحث الحالي هو نتاج نفسي وعقلي يظهر في سلوكيات الأطفال نتيجة ارتفاع الموهبة والخيال لديهم .

ويشير احمد محمد شبيب حسن (1991) إلي بعض السمات الشخصية لارتفاع حب الاستطلاع لدى الطفل الموهوب حيث يستجيب ايجابيا من اجل استكشاف بعض الأشياء المعقدة والمتناقضة والغامضة أو الجديدة في بيئته وفحصها ومعرفة المزيد عنها ، يستكشف ما حوله في بيئته من اجل اكتشاف الجديد ، لهذا نراه يكثر من تساؤلاته حول أشياء غامضة من اجل حلها ووضع إجابات متنوعة لها .

كما يشير كلاً من: عوض توفيق عوض ، ونبيل رمضان عمار (2000) أنه لكي تتم عملية تشخيص الموهبة التشخيص الجيد يجب تدريب المعلمين في ضوء بعض البرامج التي تساعدهم في اكتشاف وتشخيص الموهبة ، وهذه البرامج تتضمن محورين هما :

1- المحور الأول : تنمية قدرات الأطفال على الملاحظة والاكتشاف وحب الاستطلاع من خلال الأنشطة اللعبية في مرحلة الطفولة (الابتدائية).

2- المحور الثاني : تبصير المعلمين بكيفية تنمية قدرات ومواهب الموهوبين.

ومن هنا كانت الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة الراهنة والتي تتمثل في الموهبة كمتغير وسيط بين حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

(4) إضافة اطر نظرية عن متغيرات الدراسة مثل : الموهبة والموهوبين وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة.

(5) كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة

(6) وتهدف أيضا إلى معرفة الفروق بين الأطفال الموهوبين (الذكور – الإناث) في الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

أ – الأهمية النظرية :

(5) أنها تستمد أهميتها النظرية من أهمية متغيراتها وعينة الدراسة المتمثلة في الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية .

(6) وجود دراسة تجمع بين الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة قد تساعد الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية في تحسين قدراتهم وتوجيه إمكانياتهم والتعرف على إيجابياتهم وتعزيزها وتحسين مستوى تعليمهم وتفوقهم الدراسي.

(7) قد تشجع نتائج هذه الدراسة الحالية المسئولين والقائمين بالإشراف على المرحلة الابتدائية على الاهتمام بأطفال المرحلة الابتدائية وخاصة الموهوبين منهم ، وذلك عن طريق التجميع والإسراع والإثراء التعليمي وفي وضعهم في فصول ومدارس الموهوبين الخاصة بهم في جميع المراحل التعليمية التالية للمرحلة الابتدائية.

(8) هذه الدراسة الحالية تمثل إضافة علمية جديدة للمكتبة النفسية والعربية.

ب- الأهمية التطبيقية :

تكمن الأهمية التطبيقية فيما يلي :

(4) أن هذه الدراسة من الدراسات النادرة في مجال علم النفس التربوي الإيجابي ، حيث جمعت بين متغيرات الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية حيث نجد من الصعب وجود دراسة سابقة جمعت بين المتغيرات الثلاثة.

(5) لفت أنظار القائمين والمهتمين بالعملية التعليمية والتربوية إلى الاهتمام بالأطفال الموهوبين من أجل وضع البرامج التنموية الخاصة بالموهبة في المجال التعليمي لإعداد كوادر بشرية متميزة كنجوم للمجتمع من أجل بناء الحضارة المصرية او استرجاع الحضارة المصرية القديمة في القرن 21.

(6) لفت أنظار المهتمين والقائمين على العملية التعليمية والتربوية إلى الاهتمام بفئة الموهوبين والموهبة ، خاصة في المرحلة الابتدائية ، في جميع مجالات الحياة ، من أجل إعداد البرامج اللازمة لتنمية الموهبة وحب الاستطلاع وتقوية الذات المدركة لديهم وخاصة برامج التجميع والإسراع والإثراء التعليمي لهم.

مشكلة الدراسة :

انطلاقاً من البحوث والدراسات النفسية والتربوية الخاصة بالموهبة والموهوبين وعلاقتها بحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة يتضح لنا أن لهذه المتغيرات أهمية بالغة في مجال الاستثمار الإنساني وبناء حضارة المجتمع والتنمية الشاملة له خاصة في المرحلة الابتدائية ؛ لذا تسعى هذه الدراسة الحالية في تحقيق ذلك في المجال التعليمي ، ومن هنا كانت الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة.

كما إن ندرة الدراسات النفسية والتربوية التي تناولت متغيرات هذه الدراسة أدى إلى وجود الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة .

ومن خلال إطلاع الباحث على العديد من هذه الدراسات والبحوث النفسية والخاصة بالموهبة وفي علاقتها بحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة وجد أن هناك ندرة في هذه الدراسات والبحوث النفسية التي تناولت هذه المتغيرات الثلاثة مجتمعة مع بعضها وخاصة في المرحلة الابتدائية.

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

(5) هل هناك علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الموهبة وبين حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية ؟.

(6) هل تتباين درجات الأطفال الموهوبين بتباين درجاتهم في حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة .

(7) هل تسهم الموهبة كمتغير وسيط في التنبؤ بحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية .

(8) هل هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينات (الذكور – الإناث) في الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية؟

فروض الدراسة :

(2) توجد علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الموهبة وبين حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

(3) تتباين درجات الأطفال الموهوبين بتباين درجاتهم في حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

(4) تسهم الموهبة كمتغير وسيط في التنبؤ بحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية .

(5) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينات (الذكور – الإناث) في الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية .

مفهوم كفاءة الذات المدركة :

فالكفاءة الذاتية المدركة للطفل تعني إدراك الطفل بأن لديه القدرة علي صدور استجابة معينه لإحداث نتيجة مرغوبة بمعني ظهور موهبته، ويتحكم في ذلك نوعين من الكفاءة الذاتية المدركة.

(2) الكفاءة المعرفية المدركة وهي خاصة بالجانب التعليمي والتحصيلي ويتحكم فيها الذكاء المرتفع وتتضمن إدراك الطفل لمواهبه وقدرته التحصيلية في المواد التعليمية والمقررات المختلفة .

(6) الكفاءة الاجتماعية المدركة ويتحكم فيها الذكاء الوجداني والاجتماعي لأنها متصلة بالجانب الاجتماعي لشخصية الطفل وتتضمن تكوين الصداقات مع أقرانه في المدرسة والشارع والمنزل الذي يسكن فيه والمشاركة الوجدانية والتواصل مع أقرانه سواء داخل المدرسة أو خارجها .

(فائقة محمد بدر ، 2006: إبراهيم محمد المغازي 2014 ، Rintrick,2010)

فالشعور بالفاعلية والكفاية الذي يسبب النجاح في مواجهة المهام الصعبة ومواقف التحدي الدراسية يعزز لدي الأطفال الموهوبين مجهودات الإتقان ويزيد الدافعية الداخلية وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة للانهماك في المهام المشابهة كما أن الشعور بعدم الكفاية يضعف الدافعية الداخلية ، وانجاز الإعمال والمهام بدون تحقيق نجاح وتفوق يخفض الحماس

النفسي يقلل الدافعية الذاتية وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة عند العمل في انجاز مهام وإعمال مشابهه. (Stipek,2011) .

ويشير باندورا (Bandura,(1997 إلى أن كفاءة الذات المدركة تتمثل في حكم الطفل على موهبته وقدرته علي تنظيم وتنفيذ أنواع معينة من السلوك والأفعال والإعمال والمهام الدراسية

أما (2008) Dweek فيشير إلي أن الموهبة ترتبط بكفاءة الذات المدركة حيث تؤثر ايجابيا كفاءة الذات المدركة في حب الاستطلاع لدى الطفل ، كما أنها تعد مفتاح التأثير في التعلم المنظم ذاتيا لديه وفي نمو توجيهاته لأهداف الانجاز المختلفة وفي زيادة تحصيله الدراسي .

خصائص مفهوم الذات المدركة :

يشير باندورا Bandura,1997 إلي بعض الخصائص المميزة لمفهوم الذات المدركة والتي تتمثل في الآتي :

- الدقة والإتقان في تقييم وتقويم نوعية الاداء والتدريس لدى الأطفال.
- تحويل الفشل الدراسي إلي نجاح وتفوق دراسي عن طريق التعويض الناجح مما يدل على ايجابية التفكير لدى الأطفال.
- القدرة علي مواجهة الأزمات والمشاكل .
- الخروج من المواقف الصعبة علي وضع أفضل بالجهد المتواصل .
- وضع بدائل متنوعة للمواقف الصعبة عن طريق المرونة التكيفية والتلقائية .
- التحدث مع النفس في انجاز المهام والإعمال والوجبات المدرسية والدراسية.
- الدافعية الذاتية القوية لدى الأطفال والتي تؤدي إلي النجاح وانجاز الأعمال والمهام التدريسية.

- التميز في العمليات الفكرية والذهنية وذلك عن طريق أعمال العقل واستخدام العمليات العقلية العليا .
- تنظيم الذات .
- توقع النجاح والانجاز والتفوق .
- المثابرة المرتفعة والاستخدام الجيد للمهارات العقلية والمعرفية .
- القدرة علي التخلص من السلوكيات غير المرغوبة .

نظرية العزو لواينر Weiner, (1998)

تؤكد هذه النظرية علي ان الأطفال الموهوبين يعزون النجاح والتفوق الدراسي إلى قدراتهم ومواهبهم الخاصة وجهدهم لذا فهم اكفأ الأطفال ذاتيا وانهم يعزون الفشل إلي بعض الأسباب الأخرى الخارجة عن طاقاتهم وشخصياتهم والبيئة الاجتماعية والظروف الصعبة الطارئة ، لذا نجدهم أكثر الأطفال استخداما للاستراتجيات المعرفية الجيدة ، وأنهم أكثر حبا للاستطلاع ، وأنهم منظمون ذاتيا ومدفوعون لإحداث أفضل النتائج الخاصة بالتفوق الدراسي .

كما يعرف Schunk,(2008) القدرة والكفاءة الذاتية المدركة بأنها معتقدات الطفل لشخصية في قدرته على الاداء في المجال ألتحصيلي وفي اختياره للأنشطة الصفية وانجاز المهام الدراسية .

ويشير Mitchell,(2012) إلي ان القدرة والكفاءة الذاتية المدركة تتضح بشكل اكبر في المجال الأكاديمي التحصيلي وفي اعتقاد الطفل في قدرته وتمكنه من حل المسائل الحسابية وقراءة النصوص وكتابة التعبير القرائي والإملاء

ويرتبط مستوي الكفاءة الذاتية المدركة لدي الموهوبين ارتباطا مباشرا بالموهبة لدي الأطفال ومستوي تمكنهم في المواقف المختلفة وخاصة المواقف المرتبطة بالانجاز والتفوق

الدراسي ، الأمر الذي يمكن القول معه بان تباين إدراك الأطفال لمستوي كفاءتهم يقف خلف تباين مستوي حبهم للاستطلاع لدي الأطفال الموهوبين وخاصة في المرحلة الابتدائية.

ولا يكون هناك إدراكا للذات لدي هؤلاء الأطفال الموهوبين الا بالطريقة التي يعبر بها كل طفل عن ذاته من حيث شعوره بكفاءته وقيمته وموهبته وقدرته علي مواجهة المواقف التعليمية الصعبة . (هانم أبو الخير الشربيني ، 2003)

وتشير فائقة بدر (2006) إلي ان الأطفال الذين يعتقدون أنهم أكفاء في إدارة مهمة ما وحبهم للاستطلاع نتيجة الثقة في الذات والفاعلية الذاتية سوف يدركون احتمالية مرتفعة للنجاح والتفوق ونتيجة لذلك سوف يحبون التقدم أكثر في أداء المهمة التدريسية وذلك بالمقارنة بالأطفال الذين يعتقدون ان لديهم نقصا في الكفايات الضرورية واللازمة لذلك.

تعليق الباحث الحالي على متغيرات الدراسة

يري الباحث الحالي في الدراسة الراهنة ان القدرة والكفاءة الذاتية المدركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية قد تتوحد مع الفاعلية الذاتية لديهم ، خاصة في جانبي القوة والمقدار لفاعلية الذات فالقوة تتمثل في حب الاستطلاع والقدرة علي الاكتشاف للبيئة لدي الطفل وخاصة إذا كان الطفل يمتلك توقعات مرتفعة من الكفاءة الشخصية عندما تكون المهام الدراسية وموضوعات المقررات الدراسية مرتبة وفقا لمستوي الصعوبة فتجعل الطفل يبذل المزيد من الجهد فينتقل من مستوي صعوبة أقل إلي مستوي صعوبة اكبر فتكون الاستثارة الانفعالية أكبر لديه تجعله يؤدي إلي إفراز موهبته في المجال التحصيلي فيكون فائقا تحصيليا أي (نابغة) .

الدراسات السابقة

تنقسم إلى ثلاثة محاور :

المحور الأول : يتضمن الدراسات الخاصة بالموهبة وحب الاستطلاع .

المحور الثاني: يتضمن الدراسات الخاصة بالموهبة وكفاءة الذات المدركة .

المحور الثالث : يتضمن الدراسات الخاصة بالموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة .

أولاً: الدراسات الخاصة بالموهبة وحب الاستطلاع

📖 توصلت دراسة احمد محمد شبيب حسن (1991) عن أثر استخدام برنامج تدريبي عن تنمية حب الاستطلاع لدي تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حيث كانت عينة الدراسة (280) طفلا من أطفال الصف الخامس للمرحلة الابتدائية يمثلون المجموعة التجريبية ونفس العدد (280) يمثلون المجموعة الضابطة حيث طبق برنامج تنمية حب الاستطلاع علي أطفال المجموعة التجريبية فقط وطبق مقياس حب الاستطلاع كقياس قبلي وبعدي على أطفال المجموعتين (ت ، ض) وأسفرت النتائج عن ظهور تحسن وارتفاع في حب الاستطلاع لدي أطفال المجموعة التجريبية .

📖 دراسة شاكر عبد الحميد (1998) عن الخيال وحب الاستطلاع والموهبة في المرحلة الابتدائية .

وذلك على عينة مكونة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي قوامها (155) منهم (78 من الذكور -77 من الإناث) وعينة من الصف السادس الابتدائي تكونت من (211) منهم (104 من الذكور- 107 من الإناث) طبق عليهم مقياس الخيال والموهبة وحب الاستطلاع .

وأسفرت النتائج عن وجود تفوق لأطفال العينة الأكبر سنا من تلاميذ السادس الابتدائي عن الأطفال الأصغر سنا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في عملية الخيال ، وان هناك ارتباطات دالة بين الخيال وحب الاستطلاع لدي الأطفال الأكبر سنا (السادس الابتدائي) دون الأطفال الأصغر سنا (الثالث الابتدائي) بسبب ارتفاع الموهبة. .

📖 دراسة ماجون (Mgoon. A. Z (2011 عن العلاقة بين الموهبة وحب الاستطلاع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية : حيث كانت عينة الدراسة من (60) طفلا وطفلة طبق عليهم مقياس حب الاستطلاع والموهبة وأسفرت النتائج عن إن الأطفال المرتفعين في الموهبة كانوا أفضل في حب الاستطلاع ، وأنهم أكثر ذكاءً أي(موهبةً) .

📖 دراسة Shell (2011) عن حب الاستطلاع والموهبة لدى أطفال الصف الرابع الابتدائي ، تكونت عينة الدراسة من (90) طفلا وطفلة طُبق عليهم مقياس حب الاستطلاع والموهبة ، وتوصلت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين حب الاستطلاع والموهبة بسبب ارتفاع كفاءتهم الذاتية المدركة .

ثانياً: الدراسات الخاصة بالموهبة وكفاءة الذات المدركة :

📖 دراسة خالد عبد الرحمن القضاة (1999) عن العلاقة بين كفاءة الذات المدركة والاكتئاب وبلغت عينة الدراسة (429) تلميذاً أو تلميذة من المرحلة الابتدائية طبق عليهم مقياس كفاءة الذات المدركة والاكتئاب وتوصلت الدراسة إلى :

وجود علاقة سالبة بين كفاءة الذات المدركة والاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولا يوجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في الكفاءة الذاتية المدركة ولكن هناك فروق في الاكتئاب لصالح الإناث .

📖 دراسة ستيبك ماكيفر Stipeck Maciver, (2013)

عن العلاقة بين المواهب وكفاءة الذات المدركة لدي التلاميذ المرحلة الابتدائية . حيث تكونت عينة الدراسة من (60طفلا وطفلة من الصف الأول الابتدائي) ، (60 طفلا وطفلة من الصف السادس الابتدائي) طبق عليهم مقياس الموهبة ومقياس الذات المدركة وأسفرت النتائج عن أن أطفال الصف السادس يستطيعون إدراك كفاءاتهم الذاتية بسبب ارتفاع ذكائهم وموهبتهم في مادتي اللغة الانجليزية والحساب ، وان أطفال الصف الأول لا يستطيعون إدراك كفاءاتهم الذاتية في المقررات الدراسية بمعني إن أطفال الصف السادس الابتدائي يستطيعون إدراك كفاءاتهم الذاتية بصورة أفضل من أطفال الصف الأول بسبب ارتفاع ذكائهم وتمايز مواهبهم في المقررات الدراسية وخاصة في مادتي اللغة الانجليزية والحساب .

📖 دراسة Lei, (2013) عن الفروق بين الذكور والإناث الموهوبين في كفاءة الذات المدركة في المرحلة الابتدائية وكانت عينة الدراسة (150طفل وطفلة) قسمت إلي كمجوعتين مجموعة البنين (75طفلاً) ومجموعة البنات (75طفله) طبق عليهم مقياس الذات المدركة ، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات الموهوبين في كفاءة الذات المدركة لصالح البنات .

📖 دراسة اوبراين Obrien,(2014) عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية والموهبة وكفاءة الذات المدركة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية (المتوسطة) وتكونت عينة الدراسة من (180) تلميذاً وتلميذه بالمرحلة الإعدادية المشركة طبق عليهم مقاييس الاتجاهات الوالدية وكفاءة الذات المدركة .

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين الاتجاهات الوالدية والموهبة وكفاءة الذات المدركة لدي التلاميذ في المرحلة الإعدادية المتوسطة وان هناك فروق داله إحصائيا بين الذكور والاناث في كفاءة الذات المدركة لصالح الإناث بسبب الاتجاهات الوالدة الايجابية نحوهن.

ثالثاً: الدراسات الخاصة بالموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة:

📖 دراسة Shafrir, U (2009) عن الفروق بين الأطفال الموهوبين في حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة في المرحلة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من (12) طفلا وطفلة بالمرحلة الابتدائية ، طُبق عليهم مقياس حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة ،وأسفرت النتائج عن : أن الأطفال الموهوبين يتميزون بأداء مرتفع في الاختبارات الشفهية والتعبير الشفوى وحب الاستطلاع وبقدرة وكفاءة ذاتية ادراكية عالية لذا دائما نجدهم أفضل في الاعتماد على المهارات البصرية لمعرفة الكلمات وتحليلها.

📖 دراسة Walter (2010) عن العلاقة بين حب الاستطلاع والموهبة والذات المدركة ، وذلك علي عينة من الأطفال قوامها (20) طفلاً من أطفال المرحلة الابتدائية طبق عليهم مقياس الموهبة وحب الاستطلاع والذات المدركة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين الموهبة وحب الاستطلاع والذات المدركة لدي أطفال المرحلة الابتدائية .

📖 دراسة ستريكر (Strecker. G (2010 عن العلاقة بين حب الاستطلاع والموهبة وكفاءة الذات المدركة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث تكونت عينة الدراسة من (70) طفلا وطفلة من الصف الثالث طبق عليهم مقياس الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة وتوصلت نتائج الدراسة إلي :

أن الأطفال الأصغر سنا في الصف الثالث الابتدائي لديهم نقص كفاءة ذاتية مدركة ، أما الأطفال الأكبر سنا (الصف الخامس الابتدائي) كانت لديهم كفاءة ذاتية مدركة مما أدي إلي وجود علاقة ايجابية بين متغيرات الدراسة وهي حب الاستطلاع والموهبة وكفاءة الذات المدركة

📖 دراسة Hobnson, L, (2013) عن حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، حيث تكونت عينة الدراسة من (150) طفلا وطفلة من أطفال المرحلة الابتدائية وأن الذكور كانوا أفضل في اكتشاف البيئة المحيطة بهم من الإناث نظرا لارتفاع موهبتهم وقدرتهم الذاتية المدركة .

📖 دراسة Bong (2013) عن الموهبة التحصيلية وحب الاستطلاع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المتوسطة ، تكونت عينة الدراسة من (140) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، طُبق عليهم مقياس تحصيلي مع نتائج المقررات الدراسية وحب الاستطلاع.

وأسفرت النتائج الدراسية عن وجود ارتفاع في الموهبة التحصيلية ، حيث كان معظم التلاميذ من الأوائل في جميع المقررات الدراسية وأن لديهم حب استطلاع عالٍ يجعلهم يؤدون المهام الدراسية المطلوبة منهم بنجاح وتفوق وكفاءة ذاتية مدركة.

التعليق على الدراسات السابقة :

قُسمت الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور :

المحور الأول : تناول الدراسات الخاصة بالموهبة وحب الاستطلاع .

المحور الثاني: تناول الدراسات الخاصة بالموهبة وكفاءة الذات المدركة.

المحور الثالث : تناول الدراسات الخاصة بالموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة .

استفاد الباحث من هذه الدراسات في تدعيم نتائج الدراسة الحالية ، وفي تقنين المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة الحالية وفي اختيار العينة وصياغة الفروض وفي اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على الفروض وفي تفسير نتائج الدراسة الحالية .

المنهج والإجراءات :

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي :

ا – عينة التقنين :

تكونت عينة التقنين من (90) طفل وطفلة بالمرحلة الابتدائية ، طُبقت عليهم مقاييس الدراسة وهي [الموهبة – حب ا لاستطلاع – كفاءة الذات المدركة] ، وذلك من أجل حساب الثبات والصدق لهذه الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية .

ب – العينة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (160) طفل وطفلة من الموهوبين في الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم بين (9-11) سنة ، بمتوسط عمري 10.34 وانحراف معياري 1.15 ، اختيروا طبقا لتقدير المعلمين وارتفاع درجات التحصيلية في امتحانات النصف الأول من العام الدراسي الحالي (2015/2014) من المدارس المذكورة في الهامش (♣) .

جدول (1) يبين عينة الدراسة الأساسية .

م	ذكور	اناث	المجموع
1	80	80	160

جـ أدوات الدراسة :

- مقياس الموهبة .

- مقياس حب الاستطلاع.

(♣) مدرسة بور سعيد الابتدائية – مدرسة السيدة عائشة الابتدائية ببور سعيد.

- مقياس كفاءة الذات المدركة .

د – الأسلوب الإحصائي :

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية (المتوسطات – الانحرافات المعيارية ، معامل الارتباط ، اختبار T (ت)

وبعض الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة علي فروض الدراسة.

أدوات الدراسة :

1- مقياس خصائص الموهبة :

من إعداد سيلفرمان وآخرون Silverman et al (1980) ، حيث يساعد هذا المقياس أي معلم على إصدار أحكام أولية صادقة عن قدرات وخصائص معينة لدى الطفل مقارنة بغيره من الأطفال الموهوبين ، حيث خلصت الأبحاث النفسية إلى تحديد (25) خاصية للتلاميذ الموهوبين وتم تأكيد هذه الأبحاث بدراسات إكلينيكية وتجريبية لاحقة تؤكد صدق هذه الخصائص ، كما أشير إلى ذلك في كراسة تعليمات المقياس .

طريقة التصحيح : يقدر المعلم كل خاصية وذلك بوضع دائرة على رقم (1 – 5) ويصف هذا الرقم إلى أي مدى تظهر هذه الخاصية لدى الطفل . وتعد مقاييس تقديرات المعلم من المقاييس الهامة في الكشف عن الموهوبين . Pavid, (2000) .

2- مقياس حب الاستطلاع (Penny & Mocan, 1964)

من إعداد (بيني وماكان) ومن تعريب شاكر عبد الحميد (1988) ، ويشتمل هذا المقياس في صورته الأصلية على (مائة بند) عشرة منها خاصة بقياس الكذب و(90 بند) تقيس سلوك حب الاستطلاع الاستجابي (التفاعلي) ثم قام معد المقياس باختصار بنوده في الصورة النهائية للمقياس (61 بند) وهذه الصورة النهائية هي التي تم تقنينها على

البيئة المصرية ، وتنقسم إلى (53 بند) لقياس حب الاستطلاع الاستجابي ، (8 بنود لقياس الكذب) ، وقد تم تطبيق (53) بند الخاصين بقياس حب الاستطلاع واستبعاد (8 بنود) الكذب .

طريقة التصحيح : يجاب على بنود المقياس بنعم أو لا ، ويحصل الطفل على درجة كلية تعبر عن درجة حب الاستطلاع اللفظي ، وأن درجات مقياس الكذب منفصلة عن درجات مقياس حب الاستطلاع اللفظي ، حيث استخدم الباحث الحالي في الدراسة الراهنة الصورة الخاصة بقياس حب الاستطلاع اللفظي ولم يستخدم مقياس الكذب.

حساب الثبات والصدق للمقياس :

أ – ثبات المقياس : وذلك بحساب معامل الارتباط بين إعادة تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني 15 يوما ، وكان معامل الثبات 0.69 .

ب – صدق المقياس : تم حساب الصدق بين الارتباط بين مقياس حب الاستطلاع اللفظي والشكلي = 0.75

ثبات وصدق المقياس في الدراسة الحالية :

1- ثبات المقياس : تم إعادة تطبيق المقياس مرتبين بفاصل زمني 15 يوما وكانت معامل الارتباط = 0.73

ب – صدق المقياس : تم حساب معامل الارتباط بين مقياس حب الاستطلاع اللفظي والشكلي = 0.77

مما يدل على أن المقياس يتميز بثبات وصدق مرتفعين وأصبح صالحا للاستخدام النفسي والعلمي في الدراسة الحالية .

3- مقياس كفاية الذات المدركة :

من إعداد ماريان ميزر اندنيو Mrianne Miserandine, 1996

(تعريب نبيل محمد زايد)

ويتكون المقياس من (6) بنود يقيس المقياس درجة كلية تمثل الكفاية الذاتية المدركة (مفتاح التصحيح) ويتم التصحيح في الاتجاه الموجب ، حيث إن البنود أرقام (1 ، 2 ، 3 ، 4) إيجابية والبنود أرقام (3 و 5 و 6) سالبة .

وتكون الاستجابة على كل بند كالتالي :

الرقم (1) : لا يحدث أبدا. الرقم (2) :لا يحدث كثيرا.
الرقم (3) :لا يحدث قليلا الرقم (4) :يحدث كثيرا.

وعندما يقيس البند الكفاية الذاتية المدركة قياسا ايجابياً والعكس في حالة قياسه سلبياً.

كما تمتد درجات المقياس من 6 – 24 درجة حيث تدل الدرجة المرتفعة على درجة عالية من إدراك الكفاية .

ثبات وصدق المقياس

1- ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقتي الفاكرونباخ ، فكان معامل الثبات 0.56، و بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق ارتباط البند بالدرجة الكلية تراوحت بين 0.52 – 0.63

ب – صدق المقياس : تم حساب الصدق التجريبي التتنبؤي للمقياس وذلك من خلال الارتباط بين المقياس ومقياس الانفعالات حيث أمكن التنبؤ بكل انفعال من الكفاية المدركة .

ثبات وصدق المقياس في الدراسة الحالية

1- ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقتي الفاكرونباخ ، فكان معامل الثبات.0.69

ب – صدق المقياس : تم حساب الصدق التجريبي التلازمي للمقياس وذلك عن طريق الارتباط بين المقياس ومقياس الكفاية الذاتية للمعلم من إعداد (حنان السيد زيدان) ، فكان معامل الصدق 0.72

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا : نتـائج الفـرض الأول : فيمـا يتعلـق بالعلاقـة الإرتباطيـة بـين الموهبـة وحـب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية

الجدول رقم (2) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين المتغيرات الثلاثة .

جدول (2) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال (الذكور – الإناث)

م	المتغيرات	الموهبة	
		الذكور (ن = 80)	الإناث (ن = 80)
1	حب الاستطلاع	**0.84	**0.73
2	كفاءة الذات المدركة	**0.86	**0.75

(**) : دال فيما وراء 0.001

يتضح من الجدول السابق رقم (2) وجود ارتباط دال إيجابي بين الموهبة من ناحية وبين كل من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال [الذكور ـ الإناث] من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما بينته الدراسات السابقة مثل دراسة Welter, (2010) ، ودراسة Shafrir, M (2009) ، ودراسة Shell (2011) ، ودراسة Habnson, L (2013) ، ودراسة B ong (2013) .

حيث أكدت هذه الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة ، كما تتفق مع نظرية العزو لوارينر (1998) ، والتي تؤكد على أن الأطفال الموهوبين يعزون النجاح والتفوق الدراسي إلى قدراتهم ومواهبهم الخاصة وحب الاستطلاع لديهم ، وإلى الكفاءة الذاتية المدركة لديهم ؛ مما يؤدي إلى تفوقهم الدراسي وانجاز المهام الدراسية.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني : والخاصة بتباين درجات كل من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة بتباين درجات الموهبة لدى الأطفال الموهوبين بالمرحلة الابتدائية

ولمعرفة تأثير الموهبة علي كل حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال يوضح الجدول رقم (3) نتائج تحليل التباين .

جدول رقم (3) يبين نتائج تحليل التباين للكشف عن تباين كل من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة بتباين الموهبة لدى الأطفال الموهوبين

	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
1	حب الاستطلاع	8160.11	2	325.41	9.16	0.001
2	كفاءة الذات المدركة	757.4	2	237.19	8.77	0.001

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين لمتغير الموهبة كشفت عن أن قيمة (ف) كانت دالة في تأثيرها علي كل من [حب الاستطلاع – وكفاءة الذات المدركة] عند مستوى دلالة 0.001

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة مثل : دراسة خالد بعد الرحمن القضاه (1999) ، ودراسة ستيبك ماكيفر (2013) ، ودراسة Lei (2013) ، ودراسة أوبراين (2014) .

حيث أكدت نتائج هذه الدراسات من وجود تباين بين كلٍ من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة بتباين الموهبة لدى الأطفال الموهوبين بالمرحلة الابتدائية .

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الأطر النظرية المذكورة في الإطار النظري في الدراسة الراهنة من أن الأطفال الذين يعتقدون أنهم أكفاء في دارة مهمة ما نتيجة الثقة الزائدة في النفس والفاعلية الذاتية سوف يدركون احتمالية مرتفعة في النجاح والتفوق الدراسي.

نتائج الفرض الثالث

تسهم الموهبة كمتغير وسيط في التنبؤ بحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية

حيث ثم إخضاع بيانات تلك المتغيرات لإجراءات تحليل الانحدار

جدول رقم (4) يبين نتائج تحليل الانحدار للمتغير المنبئ :

الموهبة كمتغير وسيط وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة

م	المتغيرات	المتغير المتنبئ	قيمة الثابت	معامل الانحدار β	بيتا Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
1	مستوى الطموح	الموهبة	86.24	0.51	0.58	4.87	0.001
2	كفاءة الذات المدركة			25.11	0.44	6.23	0.001

قيمة ف = 39.51 عند مستوى دلالة 0.001 $R^2 = 0.25$

يتضح من الجدول السابق :

أن نتائج تحليل الانحدار تشير إلى أن الموهبة تساهم في التنبؤ بحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدي الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية .

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة مثل : دراسة (Hobnson (2013 ودراسة شاكر عبد الحميد (1998) ، ودراسة أحمد محمد شبيب حسن (1991) ، ودراسة Stercher (2010) ، ودراسة Magon (2011) من أن الموهبة تعتبر متغير وسيط بين حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته الأطر النظرية من ان الكفاءة الذاتية المدركة للطفل تؤدي إلى صدق استجابة معينة لأحداث نتيجة مرغوبة ، بمعنى ظهور موهبته ويتحكم في ذلك نوعين من الكفاءة الذاتية المدركة : 1- الكفاءة المعرفية المدركة وهي خاصة بالجانب التعليمي والتحصيلي ، 2- الكفاءة الاجتماعية المدركة ويتحكم فيها الذكاء الوجداني والاجتماعي.

ـ نتائج الفرض الرابع :

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينات (الذكور – الإناث) في الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية .

جدول رقم (5)

يبين قيم (ت) ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة .

م	المتغيرات	الذكور (100)		الإناث (100)		قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
		م	ع	م	ع		
1	الموهبة	85.73	7.28	75.52	5.29	6.76	0.001
2	حب الاستطلاع	74.35	5.23	63.56	3.18	4.88	0.001
3	كفاءة الذات المدركة	37.22	4.36	35.81	2.71	3.79	0.001

يتضح من الجدول السابق

وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الموهبة وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال الموهوبين (ذكور – إناث) في المرحلة الابتدائية ولكن لصالح الأطفال الموهوبين الذكور.

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة ، أحمد محمد شبيب حسن (1991) ، وشاكر عبد الحميد (1998) ودراسة ستريكو (2010) ، ودراسة خالد عبد الرحمن القضاه وبعض الدراسات الأخرى ، ولكنها اختلفت مع نتائج دراسات ستيبك ما كيفر (2013) وخالد عبد الرحمن القضاة (1999) ودراسة Lei (2013) من أن الفروض كانت لصالح الإناث وليس الذكور.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذكره الإطار النظري الخاص بالدراسة الراهنة من أن الشعور بالكفاءة الذي يسبب النجاح لدى الأطفال في مواجهة المهام الدراسية الصعبة ومواقف التحديات لدراسية يعزز لدى الأطفال وخاصة الذكور مجهودات الاتقان ويزيد الدافعية الداخلية وحب الاستطلاع لديهم للانهماك في المهام الدراسية وأن عدم الشعور بالكفاية لدى الإناث يضعف الدافعية الداخلية وعم انجاز المهام الدراسية ليهم بدون تحقيق نجاح ويقلل الدافعية وحب الاستطلاع لديهم.

المراجع

أولا : المراجع العربية .

47- **إبراهيم محمد المغازي (2014)** : في سيكولوجية الإبداع ، عالم الكتب ، القاهرة.

48- **أحمد محمد شبيب حسن (1991) :** اثر استخدام برنامج تدريبي على تنميةحب الاستطلاع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد الأول . ص ص 191 – 200.

49- **أميرة علي توفيق (1965)** : هل يمكننا التنبؤ بمستقبل أطفالنا ، مجلة الرائد ص 30.\

50- **خالد عبد الرحمن القضاه (1999)** : الاكتئاب عند الأطفال : علاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركةوالتحصيل الأكاديمي في عينة من طلاب الصف السادس الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .

51- **شاكر عبد الحميد (1989)**: الطفولة والإبداع ، الجزء الثاني ، الكويت ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية .

52- **شاكر عبد الحميد (1998)** : الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية ، مجلة علم النفس ع (47) سبتمبر 1998

53- **شاكر عبد الحميد ، عبد اللطيف خليفة (1990)** : حب الاستطلاع والإبداع : دراسة ارتقائية على تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، ضمن بحوث المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري : تنشئته ورعايته ، المجلد الثاني ، 1990(أ). 750 – 769.

54- **عبد الحميد خليفة ، وشاكر عبد الحميد (1990) :** علاقة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة علم النفس ، العدد 15 سبتمبر 1990. ص ص 32-48 .

55- **عوض توفيق عوض ، نبيل رمضان عمار (2000)** : تدريب المعلمين على كيفية ا كتشاف ورعاية الموهوبين ، المؤتمر القومي للموهوبين ،الجزء الأول ، القاهرة ، إبريل 2000.

56- **فائقة محمد بدر (2006)** : كفاءة الذات المدركة وعلاقتها بالقدرة الكتابية والتحصيل الدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم من طالبات المرحلة المتوسطة ، مجلة

دراسات نفسية ، المجلد السادس عشر ، العدد الثالث ، يوليو 2006.

57- **كمال أبو سماحة وآخرون** (1999) : تربية الموهوبين والتطوير التربوي ، إربد ، دار الفرقان ، عمان – الأردن.

58- **محمد أحمد سلامة (1985)** : حب الاستطلاع لدى الأطفال ، ضمن بحوث المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات النفسية .

59- **نادر فرجاني (2000)** : خرافة المخ الصغير – ثراء استثارة المخ في سنوات الطفولة المبكرة ، يشكل المخ بما يعضد النمو السوي ويستنبت المواهب ، خطوة، القاهرة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد التاسع ، يناير 2000.

60- **نبيل زايد (2002)** : النموذج البنائي للكفاية المدركة ومعتقدات القدرة والأهداف الدافعية للإنجاز ، واستراتيجيات التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي، والأول الإعدادي من الجنسين ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 26(1) ، 245 – 306 .

61- **نبيل محمد زايد (2003)** : مقياس الكفاية المدركة (كراسة التعليمات) ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

62- **هانم ابو الخير الشربيني (2003) :** اتجاه وسلوك البحث عن العون في ضوء أهداف الإنجاز والكفاءة المدركة لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، 52(2) ص ص 141-172 ،

63- **يحيى الجمل (2003)** : من أجل طفل موهوب ، المؤتمر السنوي السابع لقسم طب الأطفال ، بجامعة عين شمس.

64- **يعقوب نشوان (1993)** : الخيال العلمي لدى أطفال دول الخليج العربي ، دراسة ميدانية ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

65- Andrews. E & Macmilan. M : Predicting imaginative play in preschool children , Gifted children Quarterly, 25-66.

66- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: the exercise of control, New york, Freeman .

67- Bong, (2013): Psychological studies of Exploration in Animals : A reappraisal in Animal and Humans, London:

68- Brodge, L.E. & Mills, C.J. (1997). Gifted children, learning disabilities, 30 (3), 283 - 296.

69- **Danesi, M. (1989) :** Creativity in the language Classrom: Towards a vichian Approach in secting Italico, 1989, 66 , 1, 9-19.

70- Dweek (2008) : Cognitive motivational characteristics and academic achievement of learning . Journal of Eductional psychology, 80.

71- Dweek (2000) : Self-theories- their role in motivation personality, and development, essates in social psychology, New York, psychology. Press.

72- Khatena, J. (1987) Imagery and creative Imagination, In s. G. Isaksen (ed) Frontiers fo Creaivity New Yourk : Bearley Limited , 413.

73- Lei, W. (2013), the structure and measurement of self efficacy, Beijing : Peking university.

74- Lowenfeld, V. & Brittain, L. (1982) : Creative and mental Growth, new York: Macmillan, 1982.

75- Magon, A.J (2011) : The curiosity Dimension of fifth grade children, A factor discriminate analysis, child development 42, 2020-2031.

76- Mitchell, T. R (2012) : Predicting self-efficacy and performance during skill acquisition. Journal of Applied Psychology, 79. 4, 506-517.

77- Newman, B.M. & Newan, P.R. Infancy and Childhood, Development and its context, New York; John Wiley, 1978.

78- O, Brien, K.M (2014) : Attachment, separation, and woman vocational development , A longitudinal analysis, Journal of counseling psychology, 47 (3), 301-315.\

79- Pernny, R. K. & Nccan, B. (1964) : The children reactive curiosity scale. "Psychological reports" .534

80- Renick, M.J. & Harter, S. (1989). Impact of social comparisons on the developing self perception of learning disabled students, Journal of educational psychology, 8I.

81- Ryan, A.(2010): Should I ask for help the role of motivation and attitudes in adolescents, help-seeking in math class. Journal of Learning Disabilities. 256

82- Schunk, D. (2008) : Metacognitin, Self-Regulation, and Self – regulated learning: Research recommendations. Educational psychology Review, 20. 4, 463-467.

83- Shafrir, u. & Siegel, L.S. (1994). subtype of learning disabilities in adolescents and adults, journal of learning disabilities, 27 (2), 123 -134.

84- Shafrir, U. (2009) : subtype of learning disabilities in adolescents and adults, Journal of learning disabilities, 27(2), 123 – 134.

85- Shell, D.F (2010) : Self-efficacy and outcome expectancy mechanisms in reading and writing achievement . Journal of Educational Psychology,.1, 91-100.

86- Stipek, D.J. (2011). Motivation to Iearn from theory to practice, 3th. ed Boston, Allymont Bacan.

87- Strecker . G (2010) : Self-efficacy beliefs of children learning English as a second language. Degree Doctor of philosophy in the Graduate school, The Ohio state University.

88- Voss, H.G . Keller, H. (2011) Guriosity and exploration theories and results , New York: Academ Press,.

89- Walter, C. (2010) : Advancing achievement goal theory: Using goal structures and goal orientations to predict students motivation. Cognition and achievement . Journal of Eductional Psychology,. 21, 236-250

90- Weiner (1998) : Comparison of Likert scale and traditional measures of self-efficacy, Journal of Applied Psychology, 2 324 – 329.

91- Weiner (1998) : Learning disabilities : educatonl strategies, 4th ed, times Mirror Mosby college publishing.

Summary

Talent variable broker between curiosity and self-perceived competence Among primary school children

Doctor : Ibrahim Mohammed Al-Moghazi
University of Port Said - College of Education Department of Psychology
And board member of the Arab Council for the management of ethics and citizenship

The study aimed to reveal the nature of the relationship between talent, curiosity and self-perceived competence.

The study was conducted on 160 children made up of a sample and a girl gifted in the fourth grade, was the use of talent, curiosity and self-perceived competence scale properties.

The results yielded the following:

A positive correlation between talent, curiosity and self-perceived competence among primary school children, and that there are significant differences between males and females in the talent, curiosity and self-perceived competence in favor of males talented.

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

(9) هل هناك علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الخيال وبين حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال المبدعين في المرحلة الابتدائية ؟.

(10) هل تتباين درجات الأطفال المبدعين بتباين درجاتهم في حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة .

(11) هل تسهم الخيال كمتغير وسيط في التنبؤ بحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال المبدعين في المرحلة الابتدائية .

(12) هل هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينات (الذكور – الإناث) في الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال المبدعين في المرحلة الابتدائية؟

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينات (الذكور – الإناث) في الخيال وحب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى الأطفال المبدعين في المرحلة الابتدائية .